

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم: اللّغة والأدب العربي



محتوى فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم ا
- دراسة تقويمية -

من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

الميدان :

: دراسات لغوية

: لسانيات تطبيقية

(
سهام لحرش

:

/

	الرتبة العلمية		
	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	إلهام بولصنام
	ستاذ التعليم العالي		
	أستاذ التعليم العالي		حنان عواريب

السنة الجامعية:

1444/1443-2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم: اللّغة والأدب العربي



محتوى فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط
- دراسة تقويمية -

متطلبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

الميدان :

: دراسات لغوية

: لسانيات تطبيقية

(
سهام لحرش

:

/

	الرتبة العلمية	
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	إلهام بولصنام
	ستاذ التعليم العالي	
	أستاذ التعليم العالي	حنان عواريب

السنة الجامعية:

1444/1443-2023/2022

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى سيّد الخلق وحبیب الحقّ محمدٍ صلّى الله عليه وسلّم .

وإلى منبع العطف والحنان والذي رحمها الله وفاءً وإحساناً لهما.

وإلى أفراد عائلتي كلّاً باسمه .

وإلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة مباركة خمقاني وكلّ من ساعدني من قريب أو بعيد على

إخراج هذا العمل خدمةً للغة العربية .

تناولت هذه الدراسة نشاطاً هاماً من أنشطة اللغة العربية وهو: فهم المنطوق ، حيث يعدّ وسيلة لاكتساب التواصل الاجتماعي والقاعدة الأساسية التي تُبنى عليها الأنشطة التعليمية للغة العربية في منهاج الجيل الثاني؛ لذلك سعت الدراسة إلى تقييم محتوى النصوص التعليمية في ميدان فهم المنطوق المقررة في منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث قمنا بتحليل ووصف النصوص لمعرفة مدى مراعاتها لمعايير اختيار المحتوى التعليمي بغرض تقييمها، فجاءت هذه الدراسة بعنوان : " محتوى فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط - دراسة تقييمية - " في فصلين؛ الأول بعنوان : مصطلحات الدراسة ومفاهيمها ، تمّ من خلاله تعريف المحتوى التعليمي وعناصره، والنص التعليمي وأهميته، والحديث عن ميدان فهم المنطوق وكيفية تسييره في منهاج الجيل الثاني ، أمّا الفصل الثاني التطبيقي ، فبعنوان دراسة تقييمية لمحتوى فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تمّ فيه عرض عينة الدراسة ومعايير اختيار المحتوى ومدى مراعاتها في نصوص فهم المنطوق وبلية وصف وتحليل وتقييم ومناقشة نصوص العينة ، ثمّ بيّنا واقع تدريس نصوص ميدان فهم المنطوق.

انتهت الدراسة بخاتمة تمّ فيها عرض النتائج المتوصل إليها واقتراحات الباحثة .

الكلمات المفتاحية : المحتوى التعليمي - فهم المنطوق - النص التعليمي - معايير

الاختيار - الرابعة متوسط - التقييم .

Summary :

This study dealt with an important field (activity) of the Arabic language activities, which is: Understanding Mantouq, as it is considered a necessary means of social communication and the basic base on which educational activities for the Arabic language are built in the second generation curriculum. From intermediate education, where we analyzed and described the texts to find out the extent to which they comply with the criteria for selecting educational content. This study came under the title: "Content of Understanding the Pronunciation of the Fourth Year of Intermediate Education – An Evaluation Study –" in two chapters; The first is entitled: The terminology and concepts of the study, through which the educational content and its elements, the educational text and its importance are defined, and the field of understanding the mantouq and how to manage it in the curricula of the second generation are discussed. The study sample, content selection criteria, and the extent to which they are taken into account in comprehension of the spoken texts

This is followed by a description, analysis, evaluation, and discussion of the sample texts, then we clarified the reality of teaching texts in the field of mantuk understanding.

The study ended with a conclusion in which the results reached and the researcher's suggestions were presented.

Keywords: educational content – understanding the pronunciation – the educational text – selection criteria – the fourth average – evaluation.

المقدمة

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم

وبعد :

إنّ المحتويات التعليمية تُعدّ عنصراً من عناصر المنهاج المهمة نظراً لأهميتها البالغة في اكتساب وتزويد المتعلمين بمعارف لغوية جمّة، كما تُسهم في تنمية الملكة اللغوية لديهم، حيث يشارك في اختيار وتنظيم وإعداد هذه المحتويات بما فيها النصّ التعليمي ثلّة من الباحثين وعلى عاتقهم تقع هذه المسؤولية، ورغم ذلك نلاحظ ضعفاً لدى المتعلمين وخاصة في توظيف اللغة المنطوقة والمسموعة لما لها من أهمية بالغة في ترسيخ الأنشطة اللغوية خاصة نشاط فهم المنطوق الذي اهتمت به مناهج الجيل الثاني؛ لذلك من الأسباب التي دفعتني للبحث في هذا الموضوع : معرفة الأسباب الكامنة وراء هذا الضعف، فهناك من ينسبه إلى المتعلم وضعف رغبته في التعلّم أو بيئته، وهناك من ينسبه إلى وجود ضعف في المقررات التعليمية أوفي الوسائل والطرق التعليمية التي تقدّم بها هذه الأنشطة، أوفي المعلم ذاته .

من هذا المنطلق جاءت دراستنا بعنوان : " محتوى فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط - دراسة تفويجية - " .

وعليه، فإنّ الإشكالية المطروحة والتي يدور حولها البحث هي : هل نصوص فهم المنطوق المقررة على متعلمي السنة الرابعة متوسط تخضع لمعايير اختيار المحتوى التعليمي كالصدق والدلالة والمنفعة ؟ وهل تحقق الأهداف المرسومة لها ؟

وتتفرّع عن هذه الإشكالية التساؤلات الآتية :

- ما الأهمية التربوية للنصوص التعليمية وقيمتها الديدانكتيكية ؟

- كيف تسهم نصوص فهم المنطوق في تحقيق مهارة الاستماع وتنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات افترضت فرضيتين هما :

- أغلب نصوص فهم المنطوق تراعي معايير اختيار المحتوى ، وتحقق أهدافها المسطرة حسب مناهج الجيل الثاني .

- هناك علاقة بين النصّ التعليمي وبناء المهارة اللغويّة لدى المتعلّمين .

وما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو : الرغبة في الاقتراب من النصّ التعليمي ومعرفة مدى فاعليته ودوره في الاكتساب اللغوي والمعرفي لدى المتعلّمين ، ومعرفة ما الاهتمام الذي أولاه المنهاج للمحتوى التعليمي وفهم المنطوق في الجيل الثاني وكذلك الضعف الملموس والملحوظ لدى المتعلّمين في إنتاج وضعيات تواصلية دالة بعد الاستماع والإصغاء للنصّ.

أمّا الأهداف المتوخّاة من هذه الدراسة هي :

1 التّعرف على كيفية بناء المناهج التعليميّة .

2 وصف واقع تعليميّة ميدان فهم المنطوق في السنة الرابعة من التّعليم المتوسّط .

3 المشاكل التي تواجه تعليميّة نصوص فهم المنطوق في المقرّرات التعليميّة للجيل الثاني ومدى تحقيقها للأهداف المرسومة لها .

وهذا كلّ من أجل إبراز الإيجابيات والسلبيات وتسجيل بعض الملاحظات والاقتراحات التي تساعدني على الدراسة التّقويميّة .

أمّا عن إنجاز العمل فقد كان وفقاً للخطة الآتية :

بدأت بتمهيد ومقدّمة وفصلين، الفصل الأوّل نظري بعنوان : " مصطلحات الدراسة ومفاهيمها " ، وينقسم إلى أربعة مباحث .المبحث الأوّل: المحتوى التعليمي و عناصره ومعايير اختياره ، والمبحث الثاني بعنوان : النصّ التعليمي وأهميّته ، كما تطرقنا إلى ميدان فهم المنطوق وأهميّته وطريقة تدريسه حسب مناهج الجيل الثاني في المبحث الثالث .وفي المبحث الرابع : عرفنا التّقويم وأهميّته .ويليه الفصل الثاني تطبيقي بعنوان : " دراسة تقويمية لمحتوى فهم المنطوق للسنة الرابعة من التّعليم المتوسّط " وقسم إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأوّل : ذكرنا فيه عينة الدراسة ومعايير اختيار المحتوى ، ومدى مراعاتها في هذه النصوص . والمبحث الثاني : وصف لمحتوى نصوص فهم المنطوق للسنة الرابعة من التّعليم

المتوسّط وتقيّمها والمبحث الثالث : تطرّقنا فيه إلى واقع تدريس ميدان فهم المنطوق في هذه السنة . وخاتمة لخصنا فيها النتائج التي توصلنا إليها ، وقدمنا مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تكون سنداً للباحثين في مجال التعليم .

واعتمدنا المنهج الوصفي من أجل وصف نصوص فهم المنطوق الواردة في دليل استعمال كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الرابعة من التعليم المتوسّط ، ووصف واقع تدريس ميدان فهم المنطوق في الدراسة التطبيقية وأتبعنا وصف النصوص وتحليلها بدراسة تقويمية تساعدنا على اكتشاف مواطن الصعف والأخطاء من أجل تصويبها وعرض اقتراحات معتمدين على آلية تحليل المحتوى .

ومن الدراسات السابقة القريبة من دراستنا والتي اعتمدنا عليها هي : " تعليمية فهم المنطوق ضمن مناهج الجيل الثاني " مقال لكريم بوسالم نُشر في مجلة الآداب واللغات ، جامعة البليدة، و"معايير انتقاء النصّ التعليمي وخطوات تدريسه " مقال لحسيني عبد القادر، نُشر في مجلة رفوف، جامعة البليدة، وتختلف دراستنا عنه أنّه اقتصر على الجوانب النظرية ودراستنا تناولت الجانب التطبيقي لهذه المعايير .

أمّا عن المصادر والمراجع المعتمدة في البحث فهي متنوّعة منها: الوثائق التربوية والتمثّلة في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية ودليل استعمال كتاب اللغة العربية ، والكتاب المدرسي ، بالإضافة إلى مصادر ومراجع أخرى منها : " تحليل محتوى مناهج اللغة العربية " رؤية نظرية تطبيقية لعبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية ، " وطرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق " لسعاد عبد الكريم الوائلي .و" مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها " لسعدون محمود الساموك وعلي جواد الشمري .

وكلّ الباحثين نصبوا إلى تقديم الأفضل في مجال تعليم اللغة، فقد واجهتنا صعوبات منها : كثرة المراجع وتشعب موضوع الدراسة ممّا أدى إلى تداخل بعض المصطلحات ، ولكنّها لا تعدّ شيئاً مع إصرارنا على مواصلة البحث .

المقدمة

وبعد هذا الجهد نشكر الله عزّ وجلّ أن منّ علينا بهذه المنّة ، ووفّقنا لإنجاز هذا العمل . كما نشكر أستاذتنا المشرفة الدكتورة مباركة خمقاني على توجيهاتها القيّمة . وفي الأخير نرجو أن يتقبّل الله عملنا خالصاً لوجهه الكريم .

الطالبة : سهام لحرش

ورقلة في : دو القعدة 1444هـ/الموافق ل07 جوان 2023م

تمهيد :

إنّ اللّغة العربيّة هي لغة القرآن الكريم، ولغة التّواصل والتّفاعل بين البشر، فهي تحتلّ مكانة مرموقة وهامة في المنظومة التّربويّة الجزائريّة، وتعتبر وسيلة لاكتساب المعرفة في مختلف مجالات الحياة، وللغة مهارات أربع تعدّ أساساً للتّعليم والتّعلّم في المراحل الدّراسية المختلفة وهي: الاستماع والتّحدّث والقراءة والكتابة؛ لذلك ينبغي على القائمين بشؤون التّربيّة والتّعليم أن يسعوا إلى تمكين المتعلّمين من تحصيلها وإتقانها ليوظّفوها في حياتهم اليوميّة داخل المؤسّسات التّربويّة وخارجها، كما يجب على المتعلّمين أن يهتمّوا بهذه اللّغة و يمارسوها ويحسنوا توظيفها في مرحلة التّعليم المتوسّط خاصّة متعلّمي السّنة الرّابعة متوسّط لأنّ الهدف من تعليم اللّغة العربيّة في هذه المرحلة هو: تنمية القدرة على التّواصل الشّفوي والكتابي لدى المتعلّم¹، وكذلك التّعمّق في مفاهيمها والتّحكّم أكثر في قواعدها واستعمالها سعياً إلى اكتساب الملكة اللّغويّة من خلال التّمكّن من كفاءات الميادين التي تهيكّل المادة : فهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب والإنتاج الكتابي²، ولا يتحقّق ذلك إلاّ بتوسيع مكتسبات المتعلّمين وتنوعها من خلال تفاعل المتعلّمين في الأنشطة اللّغويّة المبرمجة لهذه السّنة والتي يتمّ تدريسها وفق المقاربة بالكفاءات وتُدرس بنظام المقطع التّعلّمي، ويتكوّن كلّ مقطع من ثلاثة ميادين رئيسية وهي : ميدان فهم المنطوق، ميدان فهم المكتوب، ميدان إنتاج المكتوب .

ففي ميدان فهم المكتوب : يتعلّم مهارة القراءة حيث يقرأ المتعلّم نصوصاً متنوّعة الأنماط مراعيّاً معايير القراءة الصّحيحة، ويحدّد موضوعها العام وأفكارها الأساسيّة، ويحدّد نمط النّص وخطاطته، ثمّ يدرس ظاهرة من الظواهر اللّغويّة ويتمّ التّعامل معها باعتبارها عنصراً

¹ يُنظر : وزارة التّربيّة الوطنيّة ، منهاج السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط ، جويلية ، 2005، ص: 19

2 وزارة التّربيّة الوطنيّة ، اللّغة العربيّة ، دليل استعمال كتاب السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط ، منشورات الشّهاب ،

عضوياً داخل النص تتفاعل معه¹، ولها أهميّة بالغة لأنها وسيلة لفهم النصوص المكتوبة والمنطوقة، كما تصون لسان المتعلم من الوقوع في اللحن .

وفي ميدان إنتاج المكتوب : المتعلم يتقن مهارة الكتابة ، ويتعرف على تقنية من تقنيات التعبير ويتدرّب عليها حيث : " يحدّد الموضوع المناسب للوضعية والنمط ويجيد الموارد الملائمة للموضوع ويستخدم الروابط والقرائن اللغوية المناسبة للنمط ويعلّل آراءه وأحكامه"²

وبالعودة إلى ميدان فهم المنطوق نجد المقطع التعلّمي يفتتح به ، إنه نشاط دعامة المطالعة والقراءة ، وهو حقل تطبيقي لكثير من المهارات وهي : الاستماع ، التحدّث ، الفهم، الانتباه ومقدّمة للتعبير الكتابي وخادم له³، وقد لقي اهتماماً كبيراً في مناهج الجيل الثاني مقارنة بالجيل الأول وهذا الميدان الذي سأستفيض فيه لأنه موضوع دراستي .

¹ وزارة التربية الوطنية: اللغة العربية ، دليل استعمال كتاب السنة الرابعة، ، ص : 9

² نفسه ، ص:10

³ يُنظر : وزارة التربية الوطنية ، مناهج السنّة الرابعة من التعلّم المتوسّط ، جويلية ، 2005 ، ص: 27

الفصل الأول

مصطلحات الدراسة

ومفاهيمها

المبحث الأول : المحتوى التعليمي ومعايير اختياره

يُعدُّ المحتوى التعليمي عنصراً أساسياً من عناصر المنهاج وجزءاً منه، وأداة رئيسة في تعلّم المواد الدراسية وأنشطة اللغة العربية، وله أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها، وكغيره من المصطلحات يجب علينا أن نتطرق إلى معناه اللغوي والاصطلاحي .

1- مفهوم المحتوى لغةً واصطلاحاً :

أ-المحتوى لغةً : المحتوى هو من الفعل "حوى، وحوى الشيء يحويه ،حوايةً ،واحتواه ،واحتوى عليه : جمعه وأحرزه "1 .ويقول ابن منظور أيضاً : >> والعرب تقول لمجتمع بيوت الحي محتوى ،و محوى وحواء والجمع أحوية ومحاو<<"2 .
المعنى نفسه نجده في المعجم الوسيط أن المحتوى :>> بيوت الناس من الوبر مجتمعة على ماء <<"3

إذا دققنا النظر في التعريفين نجد أن كليهما يدلُّ على مجتمع ،والمجتمع بحال طبيعته متفاوتٌ بالقدرات والكفاءات والأعمار؛ وهذا يدلُّ على التنوع، والتنوع موجودٌ في المحتوى التعليمي "4

إن المتأمل في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد المختار يجد كلمة (محتوى) تدلُّ على المعاني التالية :

مُحتوى (مُفرد): ج مُحتويات : اسم مفعول من احتوى ؛ وبمعنى : مضمون (مُحتوى الفكرة - مُحتويات النفوس)؛ وكذلك بطاقة المُحتويات : بطاقة مثبتة على رزمة كتب عليها المُحتويات أو تعليمات التركيب أو التشغيل .

1 () ،دار صادر ،بيروت ، د ط - 208: 14

2 نفسه : : 210 .

3 مجمع اللغة العربية بمصر، المعجم الوسيط، باب الحاء مادة () ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4

2004/ 1425 : 210 .

4 إبراهيم علي ربابعة ،المُحتوى اللغوي وطرائق تدريسه ، ص3. <https://www.alukah.net/bahet> .

ويقال : محتوى شعوري : ما يوجد في الذهن أو يحسُّ به الفرد في لحظة ما ويمكن أن يفصح عنه بسلوكٍ مُعَيَّن¹.

نستخلص من قراءتنا لهذه المادة المُعجمية أنَّ المُحتوى يشتملُ على المضامين والمعلومات والأفكار المكتوبة أو المقروءة أو المسموعة ، والتي يستفيدُ منها القارئ أو المُستمع .

ب-المحتوى اصطلاحاً :

إنَّ مفهوم المُحتوى في المجال التعليمي يقصدُ به : >> المقررات الدراسية وموضوعات التعلُّم وما تحويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وما يصحبها أو ما تتضمنه من مهاراتٍ عقليةٍ وجسديةٍ وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها والقيم والاتجاهات التي تُتميّها <<²

ويعرّف المُحتوى كذلك بأنّه: >> هو العنصر الثاني من عناصر المنهج الذي يُشيرُ إلى مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات، والقيم المُراد إكسابها للمُتعلِّمين، وبذلك فإنَّ المُحتوى يشتملُ على الخبرات المعرفية والمهارية ، والوجدانية التي يتوقَّع من الطلبة اكتسابها<<³

والمُحتوى هو: >> نوعية من المعارف والمعلومات التي يتمُّ اختيارها ، ثمَّ تنظيمها على نحوٍ مُعَيَّنٍ سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم وتعريف أم مجموعة من الحقائق أم أفكار أساسية<<⁴.

¹ أحمد مختار عمر ، بمُساعدة فريق عمل ، مُعجم اللغة العربية المُعاصرة ، عالم الكتاب ، القاهرة ، مج1 1 1429 / 2008 : 592.

² سعدون محمود السموك وهدى علي جواد الشمري : منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ، عُمان الأردن ، ط1² 2005 : 61.

³ محمد التريخ وآخرون : مُعجم مصطلحات المنهاج وطرق التدريس ، 62 : 63

⁴ يُنظرُ : توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة : المناهج التربوية الحديثة - مفاهيمها - عناصرها - أسسها - عملياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 1435 / 2014 : 80

بناءً على ما سبق نستنتج أن المحتوى التعليمي يسعى إلى إكساب المتعلم كما هائلاً من المعارف والمهارات التي تمكنه من التفكير وبناء شخصيته لمواجهة الحياة الاجتماعية التي يعيش فيها ، وهذا ما يصبو إليه المنهاج الدراسي ليحقق أهدافه .

2 عناصر المحتوى التعليمي :

تشمل عناصر المحتوى : >> الحقائق والمفاهيم والمهارات والقواعد والأفكار والمبادئ والقوانين والنظريات والقيم والاتجاهات، وجدير بالذكر أن هذه العناصر غير ثابتة في كل محتوى من محتويات المقررات الدراسية المختلفة؛ بمعنى أنها قد تزيد في محتوى بعض هذه المقررات وقد تنقص في بعضها الآخر، وقد يوجد في محتوى بعض هذه المقررات من العناصر ما لا يمكن وجوده في محتوى مقرر آخر، ويرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة كل مادة دراسية وخصائص بنيتها <<¹

وتتمثل هذه العناصر فيما يلي :²

1 الحقائق : هي كل جملة أو عبارة أو معنى أو فكرة وكل حدث أو حادثة أو شيء أو ظاهرة ثبت صحتها في المعرفة سواء أكان ذلك تجريبياً أم عن طريق الاعتقاد بصحتها أم عن طريق الملاحظة الميدانية.

2 المفاهيم : هي كلمات ذوات دلالات اصطلاحية خاصة يستدعي نطقها أو قراءتها تصوراً عقلياً لفئة معينة جمعت أفرادها أو عناصرها مجموعة من الخصائص المشتركة ، بحيث تنطبق تلك الدلالة على جميع أفراد هذه الفئة كالفاعل والمفعول به والمبتدأ في اللغة العربية.

3 المهارات : تشير المهارات إلى عنصر السلوك التي يمارسها الفرد في أداء مهمة معينة سواء أكانت تعتمد على الأداء الحركي أم الأداء العقلي، وإنجازها بالدقة اللازمة والسرعة الملائمة، ويمكن قياس هذه المهارات وملاحظاتها في سلوك الفرد عن طريق متابعة أدائه إن

¹ أعضاء هيئة التدريس ، فلسفة أسس المنهج ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة دمنهور ، مصر ، د ط ، 2015 : 105 106 .
2: نفسه : : 106 109 .

كان ظاهراً، وملاحظتها أو وصف السلوك الناتج عن ممارستها إذا كان الأداء عقلياً غير ظاهر، كما هو الحال في حل المسائل الرياضية وإعراب الكلمات والجمل في النحو .

4 القواعد : تشير القواعد إلى تلك العبارات الوصفية التي تُحدّد معايير الأداء الصحيح من خلال توضيح العلاقة بين مجموعة من المفاهيم المترابطة وما يترتب عليها من نتائج أو أحكام أو توجيهات لضبط الأداء والممارسة مثل قواعد النحو والصرف في اللغة العربية.

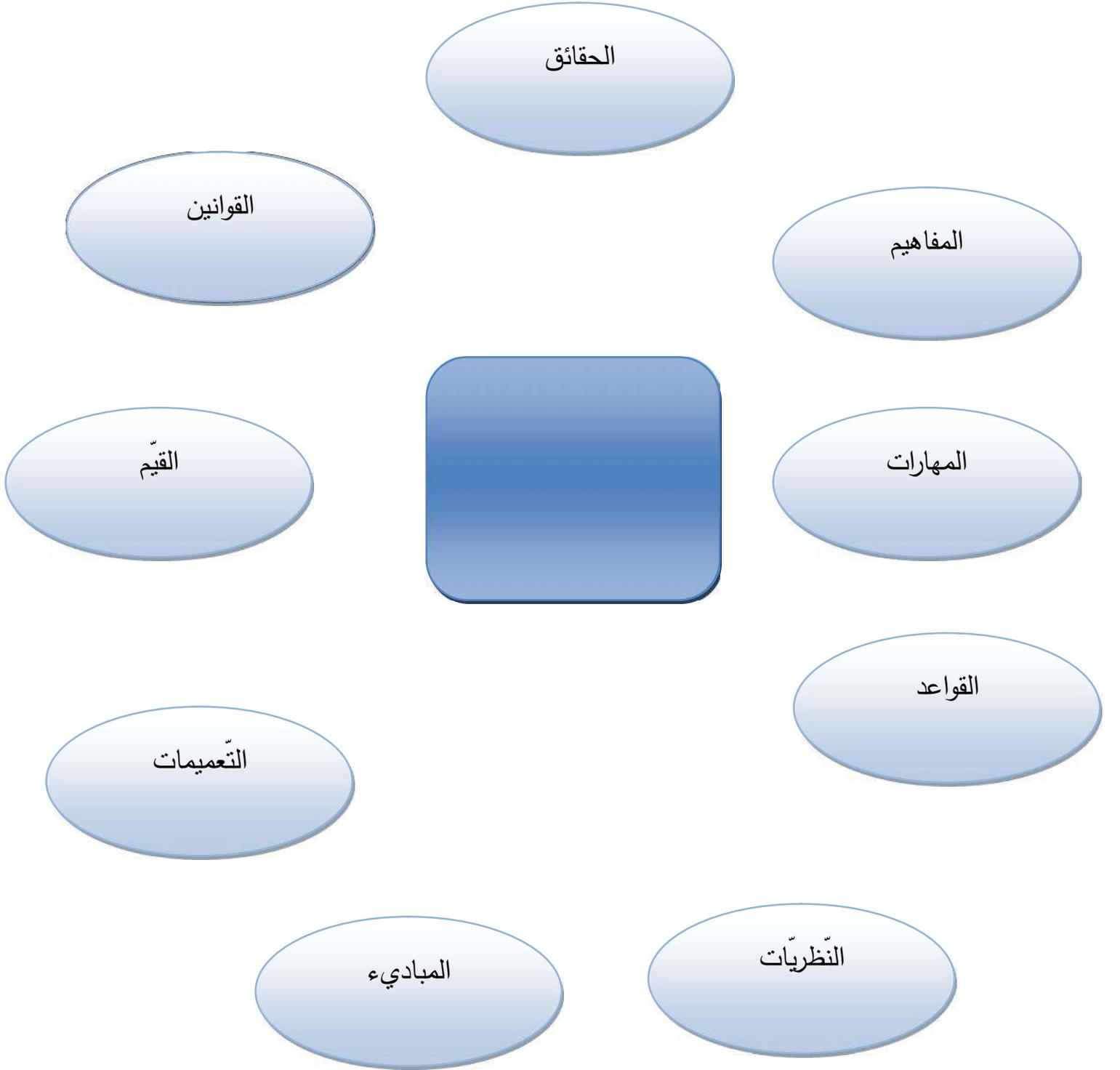
5 النظريات : النظرية نسقٌ من العلاقات العضوية بين مجموعة من المفاهيم والأفكار والتعميمات المتسقة فيما بينها، والتي تصف ظاهرة طبيعية أو ظاهرة إنسانية أو اجتماعية أو عملية تربوية، هذا النسق يتسم بالشمول والعمق والقابلية للتعميم والنظرية وظائف أساسية تتمثل في الضبط والتفسير والتنبؤ، وتوجيه الممارسات كما في نظريات العلوم الإنسانية كنظريات التعلم .

6 المبادئ: هي تنظيمات من الأفكار أو المفاهيم أو المسلمات أو البديهيات التي تربطها ببعضها علاقات بحيث تجمعها وحدة ذات معنى ووظيفة، وقد يُعرف المبدأ العلمي بأنه قانون لفظي يصف ظاهرة طبيعية .

7 التعميمات : هي عبارات تربط بين مفهومين أو عدة مفاهيم بهدف توضيح العلاقات بينها، ومنها التعميمات الوصفية التي تعمل على تلخيص مجموعة من الحقائق أو الظروف الخاصة والتي تُعبّر عن قيم اجتماعية .

8 القيم : هي معتقدات تتسم بالاستمرار والثبات وتمثل موجهات لمن يعتنقها نحو غايات أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها بوصفها بدائل لغيرها من أنماط السلوك، وتتنشأ هذه الموجهات نتيجة التفاعل بين الإنسان وواقعه وبيته وظروفه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية كالطاعة والمسؤولية والتكافل الاجتماعي .

9 القوانين : تُشير القوانين إلى تلك الصيغ أو التغيرات الرياضية التي تُعبر عن علاقات بين عدة مفاهيم ،وتصف حالة أو ظاهرة مُعيّنة مثال : قُوّة الدّفع = حجم الجسم المغمور \times كثافة المسائل.



مخطط يوضح عناصر المحتوى

3 طرق اختيار المحتوى :

لقد حدد التربويون اتجاهين لاختيار المحتوى التعليمي لأي منهج كما ذكرها إبراهيم علي رابعة وهي¹ :

أ اختيار قدر من المعرفة وتقديمه للمتعلم بنظام منطقي دون خضوع عملية الاختيار لأهداف محددة، وإنما الأولوية للمادة التعليمية فقط .

ب- اختيار المادة بضوء الأهداف المحددة للمنهج مسبقاً، وهذا يعني أن يكون المحتوى المختار متصل بالأهداف .

نفهم مما سبق أنه لا يتم اختيار المحتوى اعتباطياً ، وإنما نختار المادة التعليمية التي نرجو من خلالها تحقيق الأهداف .

4 معايير اختيار المحتوى :

تتمثل عملية اختيار المحتوى في تحديد عناصره وانتقائها من بين المجالات المعرفية المختلفة، وهي مرحلة هامة من مراحل إعداد المنهاج التعليمي أي بعد عملية اختيار الأهداف يلجأ واضعوا المنهاج إلى اختيار المحتوى وضبطه بدقة ووضوح .

و معايير اختيار المحتوى هي: >> المحكات التي يستند إليها مخططوا المنهج عند اختيارهم للمحتوى المعرفي والتي تشمل الصدق والدلالة، واهتمامات المتعلمين والمنفعة والقابلية للتعلم <<²، وهناك من أضاف معيار الاستجابة لحاجات المجتمع ، ومعيار التوازن بين الشمول والعمق، وكذلك يتم اختيار المحتوى الذي يحقق الأهداف ويرتبط بها ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويراعي معيار العالمية .

¹ إبراهيم علي رابعة ، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه ، ص: 4. <https://www.alukah.net/bahet> Info//

² ألكسو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : معجم مصطلحات المنهاج وطرق التدريس

وسنتطرق إلى هذه المعايير بشيء من التفصيل في الفصل التطبيقي عند إسقاطها على نصوص (سندات) فهم المنطوق المحددة في عينة الدراسة .

خلاصة للقول إن المحتوى التعليمي كلما تم اختياره بدقة واعتناء، وخضع لهذه المعايير التي تم ذكرها سيكون له أثر فعال في اكتساب المتعلم للمعرفة، ويتناسب مع قدراته وميوله، وبالتالي سيسهم في نجاح العملية التعليمية .

5 مفهوم تحليل المحتوى :

وردت تعريف عدة لتحليل المحتوى منها : ">> هو وسيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفا كمياً وموضوعياً ومنهجياً"¹

كما عرفه بيرلسون (berlson) : " هو أحد الأساليب البحثية التي تستعمل في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة وصفاً موضوعياً منتظماً كمياً <<"².

المبحث الثاني: النص التعليمي وأهميته

يعدّ النص التعليمي أداة بالغة الأهمية في عملية تعلّم وتعليم المادة اللغوية والأدبية ، وهو الركيزة الأساسية في بناء معارف المتعلمين، والمنطلق والغاية من تعليم اللغة العربية ، لذلك اهتمت بدراسته العديد من التخصصات لاسيما الدراسات اللسانية الحديثة، ونظراً لأهميته البالغة نحاول معرفة معانيه المختلفة من المنظور المعجمي وفي المجال التعليمي

1 مفهوم النص التعليمي :

أ النص من المنظور المعجمي :

¹ عبد الرّحمان الهاشمي ومحسن علي عطية : تحليل محتوى منهاج اللغة العربيّة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان ،

1 1430 / 2009 : 143

² سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري : مناهج اللغة العربيّة وطرق تدريسها ، دار وائل عمّان ، الأردن ،

1 2005 : 68.

لقد ورد في لسان العرب في مادة (ن. ص.ص) الصيغ الآتية : نصص: النص : رفَعَكَ الشَّيْءَ .

نصَّ الحديث ينصُّه نصًّا : رفعه وكُلُّ ما أظهر فقد نصَّ؛ يُقال : نصَّ الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه، ونصت الطيبة جيدها : رفعته؛ ونصت المتاع : إذا جعلت بعضه على بعض وكلَّ شيء أظهرته فقد نصصته ؛

ونصَّ المتاع نصًّا : جعل بعضه بعضاً، ونصَّ الدابة ينصّها نصًّا : رفعها في السير؛

والنص والنصيص : السير الشديد والحث ؛

وأصل النص : أقصى الشيء وغايته ثم سمي بمضرب من السير، ونصَّ الرجل نصًّا إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده .ونصَّ كلَّ شيء مُنتهاه .

قال الأزهري : النص أصله مُنتهى الأشياء ومبلغ أقصاه، ومنه قيل: نصصتُ الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كلَّ ما عنده ، قال : فنصَّ الحقائق مُنتهى بلوغ العقل¹.

ما نستخلصه من المعنى اللغوي أنه يدلُّ على الدلالات التالية : الرِّفَع وضمَّ الشيء إلى الشيء ومُنْتهاه وأقصاه .

وتُفيد هذه المعاني كُلِّها أنَّ النصَّ هو ما يرتفع أو يظهر إمَّا كحدث كلامي من خلال الصَّوت المسموع الذي يتلقاه ويدركه المستمع و إمَّا كإنتاج خطي مرئي تظهره الكتابة ، فيتلقاه ويدركه القاريء. 2

1 ()، بيروت ، دار لسان العرب ، () 3 : 648
2 يُنظر : بشير إبرير : تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، () 2007 : 24

ب النص في المجال التعليمي :

بعد أن تطرّقنا إلى مفهوم النص في المعاجم العربية، نأتي إلى تحديد مفهومه في المجال التعليمي.

النص يُعتبر محوراً مفاهيمياً تلتقي فيه المعارف اللغوية المختلفة كالنحو والصرف والعروض والبلاغة والعلوم الأخرى ، والتي لها أثر بالغ في نجاح العملية التعليمية¹ .

ويعدّ النص محور العملية التعليمية ، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة ، ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما، فكل معرفة أو ثقافة تظهر وتتجلى من خلال وحدة لسانية كبرى هي النص تحتاج إلى القراءة والفهم ليتمّ التّواصل أو التفاعل معها.²

نفهم من هذا التعريف أن النص بنية لغوية له معان متعددة ، بواسطتها يؤدي الفرد وظائف متنوعة كالوظيفة التبليغية والتعبيرية والتواصلية خاصة لأنها المقصد والسر في نجاح العملية التعليمية .

وغاية النصوص التعليمية هي وقوف التلاميذ على مواطن الجمال الفني وتعويدهم على إجادة الإلقاء وحسن الأداء التمثيلي³، وكذا اكتساب المتعلّم مهارات معينة تتناسب مع قدراته، وتزويده بالمهارات الصالحة له مدى الحياة⁴.

¹ يُنظر : بشير إبرير : تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، () 2007 : 129.

² نفسه : : 130

³ حسيني عبد القادر ، معايير انتقاء النص التعليمي وخطوات تدريسه ، نقلا عن محمد صالحسك ، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ، مجلة رفوف ، المجلد : 6 ، ديسمبر : 2018

71 :

⁴ حسيني عبد القادر ، معايير انتقاء النص التعليمي وخطوات تدريسه ، نقلا عن
العربية، 6: 2، ديسمبر : 2018 : 71 : مهارات اللغة

وجدير بنا أن نشير هنا إلى معنى المقاربة النصية وهي : >> طريقة يتم بمؤداها تناول النص سواء كان قصة أو مقالا أو خطابا أو غير ذلك من عدة زوايا هي : نوع النص ونظام الإبانة، ونية صاحب النص <<¹

والمقاربة النصية هي : اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية حيث يتخذ النص محورا أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص (المنطوق أو المكتوب) محور العملية التعليمية ومن خلالها تُنمى كفاءات ميادين اللغة الأربع: الاستماع، التحدث ، القراءة ، الكتابة .²

وخلاصة للقول: إن المقاربة النصية هي: مقاربة بيداغوجية، تعتمد على النص الذي يسهم في بناء معارف المتعلمين، و يزودهم برصيد لغوي يوظفونه في مواقف تعليمية مختلفة

2 أسس اعتماد النص التعليمي :

أ مراعاة احتواء النص التعليمي على المعرفة أو المهارة التي تتفق مع اهتمام المتعلم، مع ضرورة المحافظة على معايير الاختيار.³

ب مراعاة احتواء النص التعليمي على صلة مباشرة في مضامينه المعرفية، وكفاءاته المستقبلية ، وقيمه المرحلية بينه وبين المتعلم .

ج مراعاة جانب التواصلية بين النص التعليمي وبين المتعلم¹.

¹ بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث، الجزائر ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، 2010 : 324

² يُنظر : وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، 2016 : 05

³ حسيني عبد القادر ، معايير انتقاء النص التعليمي وخطوات تدريسه ، نقلا عن علي عبد الله الياضي ، أساسيات النص

التعليمي ، مجلة رفوف ، المجلد : 6 : 2 : 2018 : 73

واستخلاصا لما سبق، فإنّ النصّ التعليمي من الرّوافد الأساسيّة التي تُعزّز عمليّة التّواصل بين المعلّم والمتعلّمين، وبواسطته نكتشف أهداف النصّ ودلالاته ومضامينه ، كما يقدّم ثروة لغويّة هائلة تلبي احتياجات المتعلّمين وتُسهم في إثراء رصيدهم اللّغوي .

المبحث الثالث: فهم المنطوق وأهميته في منهاج الجيل الثاني :

يُعتبر ميدان فهم المنطوق أو المسموع من أهمّ الأنشطة اللّغويّة الهامّة في تعليميّة اللّغة العربيّة في منهاج الجيل الثاني ، ومن خلاله نسعى إلى تنمية مهارة الاستماع والمُشافهة لدى المتعلّمين ، ناهيك عن أهميته البالغة في تكوين الملكة اللّغويّة لديهم .

لذا يجب علينا أن نعرّف معنى فهم المنطوق لغة واصطلاحاً .

1 تعريف فهم المنطوق :

أ لغة : الفهم كما ورد في لسان العرب لابن منظور هو : " معرفتك الشّيء بالقلب " فَهْمُهُ فَهْمًا وَفَهْمًا وَفَهَامَةً : عَلمَهُ

وفهمت الشّيء : عقلتُه وعرفتُه، وفهّمت فلاناً وأفهمته وتفهمّ الكلام.فهمه شيئاً بعد شيء ،ورجل فهّمٌ : سريع الفهم .

ويقال : فهّم وفهّم وأفهمه الأمر وفهّمه إياه : جعله يفهمه . واستفهمه : سأله أن يفهمه وقد استفهمني الشّيء ، فأفهمته وفهّمته تفهيماً².

وفي قاموس تاج العروس من جواهر القاموس وردت لفظة الفهم بمعنى : سرعة انتقال النّفس من الأمور الخارجيّة إلى غيرها، وقيل : الفهم : تصوّر المعنى من اللفظ ، وكذلك : فَهْمٌ : سريع الفهم .

¹ حسيني ، معايير انتقاء النصّ التعليمي وخطوات تدريسه ، 2018: 73: 6 : 2،ديسمبر

استفهمني الشيء : طلب مني فهمه ، فأفهمته إياه .¹

والفهم هو : >> حسن تصور المعنى، جودة استعداد الذهن للاستنباط "2، وكذلك : إدراج معرفة جديدة ضمن مجموعة سابقة من المعارف <<³.

ب المنطوق :

المنطوق لغة كما ورد في لسان العرب لابن منظور بمعنى : نطق الناطق ينطق نطقاً : تكلم والمنطق : الكلام ، والمنطوق : البليغ .

وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه، وكلام كل شيء : منطق ، قال ابن سيدة : وقد يستعمل المنطق في غير الإنسان لقوله تعالى : { عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ }⁴ النمل (16).

وقد ورد لفظ (نطق) في القرآن الكريم في قوله تعالى : { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ } النجم (3) ، وفي تفسير الآية يقول محمد علي الصابوني⁵: أي لا يتكلم صلى الله عليه وسلم عن هوى نفسي ورأي شخصي .

ومن هذا المنطلق ، فإن كلمة المنطوق تعتمد على كل ما نتلفظ به شفهيًا، وهو عكس كل ما هو مكتوب ، وذلك باستعمال اللغة الشفهية في التعبير والتواصل والتبليغ .

وفهم الخطاب الشفوي (المنطوق) هو : >>سلسلة العمليات التي يتوصل بواسطتها المستمع عموماً إلى إعطاء مدلول لنص مسموع أو إعادة تكوينه <<⁶

¹ محمد المرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مادة () ، 2011 : 250 251 ..

² بدر الدين بن تريدي : قاموس التريبية الحديث ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، 2010 : 241 :
³ نفسه : 242 :

⁴ () ، دار لسان العرب بيروت د ط ، مج : :

⁵ صفوة التفسير ، ط1 2001 شر والتوزيع ، ج3 : 254 .

⁶ بدر الدين بن تريدي : قاموس التريبية الحديث ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، 2010 : 242 .

وبناءً على ذلك، فإنَّ المستمع بعد سماعه للنص وإصغائه له جيِّداً ، سيدرك معانيه ويقوم بفهم جزئياته وتحليله، ثمَّ يعيد إنتاجه وصياغته .

وفهم النص هو : >> تدريب نقترح فيه على التلميذ قراءة أو سماع نصٍ طويلٍ نسبياً ثمَّ نطلب منه بعد ذلك الإجابة على سلسلة من الأسئلة بهدف التثبُّت من حصول فهم الخطاب بالنظر إلى نمط الخطاب المقترح وإلى الأهداف التي نريد قياس مدى بلوغها <<¹

لذلك نقول : فهم المنطوق هو : استيعاب وإدراك المتعلِّمين للخطاب بعد الاستماع إليه من أجل تنمية فكره والإحاطة بالمعاني التي يستمع إليها .

2 ميدان فهم المنطوق :

هو إلقاء نص بجهارة الصوت لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنَّ السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولأنَّ لا يعنيه أن تُنفَّذ ، فلا يسعى لتحقيقها وهذا العنصر من أهمِّ عناصر المنطوق لأنَّه يُحقِّق الغرض من المطلوب ، وهو إلى ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر، كما أنه يُحقِّقُ حُسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها ، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين " التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي"²

¹ نفسه : 243 .

² وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم المتوسط ، 2016 ، 4:

ووسيلة التعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر، كما أنه يُحقّق حُسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها ، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتّخذ شكلين " التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي"¹

وبهذا نقول : إنّ ميدان فهم المنطوق يُعتبرُ من بين أهم الميادين التي يعتمد عليها المقطع التعلّمي ، فهو يهدف إلى صقل حاسة السّمع من خلال إسماع الخطاب بطرائقٍ مُتنوّعة ومُتعدّدة لإثارة المتعلّم تحقيقاً لمهارة الاستماع والتحدّث والتعبير عن الفهم في سياقٍ تفاعليٍّ².

3 مفهوم التعبير الشفهي : >> هو الكلام : وهو مهارة من مهارات اللّغة بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات والطلّبات إلى الآخرين بوساطة الصّوت، فهو ينطوي على لُغةٍ وصوتٍ وأفكارٍ وأداءٍ <<³

ويستمدّ التعبير الشفهي رجحانه على التعبير الكتابي من خلال : أنّ الكلام أُسبق من الكتابة في الاستخدام، وكذلك أنّ الكلام يستخدمه كلّ إنسان صحّ سمعه وسلّمت أعضائه نطقه، وإذا تأملنا في حياة البشر نجدهم يفضلون التّواصل بالكلام أكثر من الكتابة، وهذا ما تقتضيه الحياة اليوميّة، وكذلك التعبير الشفهي يمنح الفرد قدرة على مواجهة الآخرين ومناقشتهم وإبداء الرّأي، كما يعتبر المكان الطّبيعي للتّطبيق اللّغوي واستخدام اللّغة استخداماً صحيحاً⁴.

والتعبير الشفهي من حيث الغرض نوعان : الوظيفي والإبداعي⁵.

¹ وزارة التربيّة الوطنيّة ، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربيّة ، مرحلة التعليم المتوسّط ، 2016 : 4
² يُنظر : وزارة التربيّة الوطنيّة ، المخططات السنويّة ، المادة : لغة عربية ، المستوى السّنة الرابعة من التعليم المتوسّط ، 2022 .

³ محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربيّة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمّان 2006 : 204 205

⁴ فسه : : 205 206.

⁵ محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربيّة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمّان ،الأردن 2006 : 206 207

1 الوظيفي : فهو كلّ تعبير يؤديّ غرضاً وظيفياً في الحياة لأنّه يُلبّي حاجةً تقتضيها حياة المتعلّم سواء كان هذا داخل المدرسة أم خارجها، والحياة مليئة بالمواقف التي تقتضي التعبير الوظيفي، نذكر منها على سبيل المثال : مواقف استقبال وتهنئة الآخرين في مواقف الفرح ، ومواقف مؤاساة الآخرين وتعزيتهم في موقف الحزن ، ومواقف تقديم إرشادات وتعليمات وتعقيبات على الأحداث والأقوال .

2 الإبداعي : فهو التعبير الذي يحرص فيه الفرد على إظهار أحاسيسه وعواطفه بعبارات مختارة بدقة وعناية يتوخّى منها المعبرّ إحداث أكبر الأثر في نفس السّامع من خلال سلامة الألفاظ وعذوبتها وحسن تركيبها وما تشتمل عليه من مواطن الجمال ، وعمق الدلالة وجزالة المعنى ممّا يؤديّ إلى استثارة السّامع وتفاعله مع ما يسمع .

4 أهداف التعبير الشّفهي : يهدف التعبير الشّفهي إلى¹:

- 1 تمكين الطّلبة من النطق الصّحيح وإخراج الحروف من مخارجها .
- 2 تدريب الطّلبة على استخدام الكلمات في سياقاتها الصّحيحة .
- 3 التّدريب على بناء التّراكيب اللّغويّة بناءً صحيحاً
- 3 التّدريب على بناء التّراكيب اللّغويّة بناءً صحيحاً .
- 4 تدريب المتعلّمين على ترتيب الأفكار والتّعبير عنها .
- 5 تدريبهم على مواجهة الآخرين وقتل الخجل في نفوسهم ، وحسن الاستماع وتسجيل الملاحظات .

6 تدريبهم على كيفية مناقشة الآخرين واحترام آرائهم والدّفاع عن آرائهم بأسلوب لائق .

¹ نفسه : محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربيّة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ،

7 تنمية قدرة الطلبة على الارتجال والاسترسال في الحديث .

8 تقيّة لغة الطلبة من الأخطاء الشائعة .

9 تدريب الطلبة على وضع القواعد النحويّة موضع التطبيق في الكلام .

10 إتاحة الفرصة أمام الطلبة لاستخدام محصولهم اللّغوي وتنميته .

5 دور نشاط فهم المنطوق في تنمية مهارة الاستماع :

لقد ركّزت واهتمت مناهج الجيل الثّاني على تنمية كفاءتين ضمن الميادين التّعليميّة ، وهي كفاءة فهم المنطوق وكفاءة إنتاج المكتوب، وذلك أنّ الهدف الذي تصبو إليه اللغة العربية في مختلف المراحل التّعليميّة تزويد المتعلّمين بما يمكنهم استثماره في مختلف وضعيات التّواصل الشّفهي والكتابي، حيث أنّ التّواصل له أهميّة كبيرة في العمليّة التّربويّة، وبخاصّة التّواصل اللّغوي بنوعيه؛ اللّفظي الشّفوي والكتابي ويمثّل التّواصل اللّفظي الجانب المنطوق من اللّغة واستعمالها في مختلف مستويات التّخاطب¹ . وبذلك فهو الأساس الأوّل في عمليّة التّواصل، لأنّ " اللّغة المنطوقة هي الأصل ولغة التّحرير فرع عليها ، ومن ثمّ كان المسموع هو الأوّل الذي يستقي منه الإنسان مقاييس اللّغة والمادة الإفراديّة."² ، وقد أبرزعلماؤنا العرب منذ القديم من خلال الدّرس الصّوتي أهميّة المشافهة والسّماع ، فالسّماع قاعدة التّعلّم اللّغوي عند عبد الرّحمن الحاج صالح، وكذلك أنّ السّماع هو أبو الملكات كما قال ابن خلدون في مقدّمته، فهؤلاء العلماء اعتبروا اللّغة منطوقة ومسموعة قبل أن تكون مكتوبة ومقروءة، وهو عامل رئيس يجب مراعاته في مختلف الدّراسات المتعلّقة باللّغة وتعليمها ، وبذلك نقول : أنّ الكلام المنطوق هو الأصل ولغة الكتابة فرع منها³.

¹ كريم بوسالم : تعليميّة فهم المنطوق ضمن مناهج الجيل الثّاني ، مجلّة الآداب واللّغات ، المجلّد: 9 : 2 ، ديسمبر 2021 ، جامعة البليدة ، ص: 142

² : أثر اللسانيات في النّهوض بمستوى مدرسي اللّغة العربيّة ، ص: 29

³ يُنظر : كريم بوسالم : تعليميّة فهم المنطوق ضمن مناهج الجيل الثّاني ، مجلّة الآداب واللّغات ، المجلّد: 9 : 2 : ديسمبر 2021 ، جامعة البليدة ، ص: 143

من هذ المنطلق نقول : إنّ اللّغة أُستعملت مشافهة قبل استعمالها مكتوبة، وتعلّم أيّ لغة يبدأ بالاستماع ، فالطّفّل يسمع ثمّ يتكلّم، ثمّ يقرأ ويكتب لاحقاً، وعلى هذا الأساس فإنّ الاستماع يُمثّل بداية تعلّم اللّغة والاستماع يتلازم والكلام كتلازم القراءة والكتابة، وكذلك إنّ الحاجة إلى مهارة الاستماع والكلام تتقدّم على غيرها، فالمتعلّم يجب عليه أن يستمع إلى النّص المنطوق جيّداً وذلك بالانصات إليه بطريقة مثلى كي يستطيع أن يتكلّم ويعيد إنتاج النّص المنطوق بلغته وأسلوبه الخاص. وإذا ربطنا مهارة الاستماع بحياتنا اليومية نجد أنفسنا نسمع ونتكلّم أكثر ممّا نقرأ ونكتب ، وهنا تكمن أهميّة الاستماع في اللّغة، وندرک أنّ فهم المنطوق يسعى إلى تنمية مهارة الاستماع، إذ من دونها لا يمكن اكتساب مهارة الكلام ولا مهارة القراءة. من هنا ندرک الدور الفعّال للاستماع في العمليّة التعلّميّة¹.

وللإستماع مهارات فرعيّة عدّة نذكر منها²:

1مهارة متابعة المتحدثّ مع تركيز الانتباه.

2 مهارة إدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللّغويّة .

3مهارة استخلاص النّقاط الرئيّسة في الموضوع وتذكرها .

4 مهارة الالتزام بأداب الاستماع

5 مهارة تحليل المسموع وتحديد مواطن القوّة والضعف فيه .

6 مهارة تدوين بعض الملاحظات حول المسموع .

7 مهارة تذكر المسموع وحفظه .

8 مهارة تلخيص المسموع شفهيّاً وتحريريّاً .

ونتوخّى من هذه المهارة العديد من الأهداف منها: تنمية القدرة على الإنصات والفهم والتذكّر والاستيعاب والقدرة على متابعة المتحدثّ ، وتكون لدى المتعلّم قدرة على تحليل النّص المسموع ونقده .

¹ يُنظر :محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربيّة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمّان -

2006 : 195

² نفسه : 198 :

لكي نضمن فعالية فهم المنطوق ، ويتفاعل معه المتعلمين بشكل فعال وسلس يجب أن نراعي ما يلي: 1

1 حسن اختيار الموضوع : يجب اختيار السندات التي تتناسب مع قدرات المتعلمين وحاجاتهم ومستواهم

2 توسيع مجالات الحديث وتعدد الأنشطة .

3 منح المتحدثين فرصة لاختيار ما يحبون التحدث فيه لأن المتعلم إذا اختار بنفسه المحتوى سيرغب في تعلمه وبيدع فيه .

4 عدم السخرية والاستهزاء مما يتحدث به الطلبة .

5 إشراك الجميع في المناقشة للرفع من مستوى المتعلمين وللقضاء على ظاهرة الخجل لدى المتعلمين .

6 تشجيع المتعلمين على المطالعات الخارجية والاستماع إلى أحاديث ومقالات متنوعة.

7 إشراك المتعلمين في أنشطة تستدعي الكلام مثل : الإذاعة المدرسية والمسرحيات واللقاءات الاجتماعية والمدرسية .

8 استعمال عناصر التعزيز للمحسنين والتوجيه للمقصرين .

9 التخطيط المتقن والتنفيذ الدقيق والنقويم الصادق كلها تجعل من درس فهم المنطوق فعالاً

مما سبق نستنتج أنه إذا تم اختيار المواضيع التي تتناسب مستوى المتعلمين

وقدراتهم ونوع المعلم في طرائق تدريس هذا النشاط سيكون ناجحاً و ذو فعالية .

6 مكانة فهم المنطوق ضمن مناهج الجيل الثاني :

لقد اهتم واضعوا منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط الخاص

بالجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات بفهم المنطوق باعتباره نشاطاً تعليمياً هاماً يفتح به

المقطع التعلّمي ، وهو يجمع بين الاستماع إلى السّنّات المنطوقة وفهم معانيها ، ثمّ إعادة إنتاجها ويُعبّر عنها بنظام وبلغّة سليمة .¹
وبهذا فالمتعلّم من خلال هذا النشاط : " سيُصغي للمنطوق باهتمام ويُصدر في شأنه ردود أفعال "²

بناءً على ما تمّ ذكره في المنهاج من خلال فهم المنطوق نصلُ إلى تحقيق كفاءات بقيّة النشاطات الأخرى كإنتاج المكتوب ونصل بذلك إلى تحقيق الكفاءة الختامية الشاملة.
7 شروط النصوص التعلّمية في ميدان فهم المنطوق :

إنّ النصوص (السّنّات) التعلّمية المقرّرة في ميدان فهم المنطوق لها دلالات عدّة منها³:

- 1 يجب أن يتوافر في النص المنطوق شرط الاستمالة ، وأن يكون ذا دلالة ؛ لأنّ السامع قد يقتنع بفكرة ما ، ولكن لا يعنيه أن تُنفذ ، فلا يسعى لتحقيقها .
- 2 يجب أن يكون النص المنطوق مقروءً بصورة حسنة لتنمية حاسة السمع لدى المتعلّم .⁴
- 3 من الصّعوبات التي تعيق تطبيق هذا النوع من الأنشطة ، نوعية النصوص المسموعة والتي لا تلائم مستوى وأذواق التلاميذ ولذا يجب الانتباه إلى ما يلي :⁵
- أن تكون النصوص المستخدمة حبلية بالقيم والمواقف التي نريد ترسيخها في نفوس المتعلّمين .
- ألا يكون النص طويلاً ، يؤدّي في الأخير إلى الرتابة والملل .

¹ يُنظر : وزارة التربية الوطنيّة ، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربيّة ، مرحلة التعلّم المتوسّط ، 2016 : 8 .

² نفسه ، ص : 8

³ حسيني عبد القادر ، معايير انتقاء النصّ التعلّمي وخطوات تدريسه ، مجلّة رفوف ، المجلد : 6 : 2 ديسمبر

2018 : 80

⁴ يُنظر : وزارة التربية الوطنيّة ، مادة اللغة العربيّة وآدابها ، السّنة الأولى من التعلّم المتوسّط ، ص : 30

⁵ حسين بلحنيش : فهم المنطوق بين الجهل بالأهداف وصعوبة التطبيق ، التواصليّة ، العدد : 14 ، جامعة أبي بكر بلقايد-

- : 61 .

- أن يكون النص المختار متسلسل الأفكار ، حسن السبك ، غنياً بالعبارات والتراكيب الجزلة ، والصّور البيانية الواضحة والمحسنات البديعية .
- اختيار القصة كنوع من أنواع النصوص المنطوقة لأنها تُعدّ من أقوى عوامل جذب الإنسان.

8 المهارات التي يسعى النصّ التعليمي إلى تنميتها في ميدان فهم المنطوق :

- 1 تهدف النصوص التعليمية في هذا الميدان إلى توظيف اللغة السليمة على المستوى اللغوي لدى المتعلم .
- 2 يعتمد ميدان فهم المنطوق أساساً على مهارة الاستماع باعتبارها اللبنة الأساسية لنمو اللغة وتطويرها والتّمكّن من هذه الملكة يسهم في تحصيل الملكات الإنتاجية الشفوية منها والكتابية.¹

خلاصة للقول : يجب على المعلمين أن يحرصوا على اختيار نصوص فهم المنطوق التي تستوفي الشروط التي تمّ ذكرها، وذلك من أجل أن نحقق الهدف الأسمى من نشاط فهم المنطوق والذي يتمثل في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين .

الفصل الثاني

دراسة تقويمية لمحتوى

فهم المنطوق للسنة الرابعة

من التعليم المتوسط

المبحث الأول : عينة الدراسة :

لقد وقع اختياري على نصوص فهم المنطوق للسنة الرابعة متوسط والواردة في " دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط " الذي اعتمده وزارة التربية الوطنية بالجزائر بعد جملة من الإصلاحات المعروفة بالجيل الثاني.¹ وقد وزعت هذه السندات على ثمانية مقاطع ، لخصتها في الجدول الآتي :² ولدراسة هذه النصوص وجب وصفها وتحليلها ومناقشتها وذلك بتطبيق معايير اختيار المحتوى التعليمي عليها:

جدول : فهرس محتويات نصوص فهم المنطوق للسنة الرابعة متوسط

عنوان المقطع	السندات (النصوص)	الموارد المستهدفة	المستوى المستهدف من الكفاءة الختامية
قضايا اجتماعية	ثريُّ الحرب ص56، 57	إنتاج خطاب يغلبُ عليه السرد مع الحوار والوصف حول قضايا اجتماعية .	1- يستمع ويصغي بتركيز وتمعن إلى خطابات متنوعة
الإعلام والمجتمع	ثقافة الصورة ص58، 59	بيان الدور الإيجابي والسلبي للصورة في المجتمع + إنتاج خطاب للرد على صاحب النص .	الأنماط (السرد - الحوار - الوصف - التفسير - التوجيه - الحجاج)

¹ ينظر : * وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية ، دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

• وزارة التربية الوطنية ، المخططات السنوية ، المادة : لغة عربية ، المستوى : الرابعة من التعليم المتوسط ، سبتمبر 2022م

² الجدول من إعداد الطالبة

التضامن الإنساني	الإنسانية ومشكلاتها ص 60 ، 61	إنتاج خطاب منطوق عن التضامن الإنساني، يغلب عليه التفسير والتوجيه .	2- يُحدد أفكار النص ويميز بين خطاظة كل نمط .
شعوب العالم	مفاخر الأجناس ص 62، 63	إنتاج خطاب منطوق عن شعوب العالم، يغلب عليه التفسير والوصف .	3- يفهم ويحلل مضمون النص ويعيد إنتاجه بلغة سليمة .
العلم والتقدم التكنولوجي	اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي ص 64، 65	إنتاج خطاب منطوق عن التقدم التكنولوجي في المجال الرقمي ، يغلب عليه التفسير والحجاج .	4- يعرض أفكاره في تسلسل وترابط . 5- يفهم مضمون النصوص ويحللها
التلوث البيئي	تلوث البيئة ص 66 67	إنتاج خطاب منطوق عن التلوث البيئي ، يغلب عليه التفسير والوصف .	ويتفاعل معها بخطابات شبيهة . 6- يبدي رأيه ، ويقترح البديل لأفكاره .
الصناعات التقليدية	معرض غرداية ص 68، 69	إنتاج خطاب منطوق متعدد الأنماط ، يبرز فيه البعد الثقافي والاقتصادي للصناعات التقليدية .	
الهجرة الداخلية والخارجية	هجرة الكفاءات ص 70	إنتاج خطاب منطوق منسجم الأنماط يقترح فيها حلولاً لهجرة الأدمغة .	

يُوضّح هذا الجدول تسلسل المقاطع لنصوص فهم المنطوق المقترحة، وبعد عرض عناوين المقاطع والنصوص التابعة لها سنحاول التوصل إلى مدى توافق نصوص العينة ومعايير اختيار المحتوى التعليمي والتي تتجلى فيما يلي :

- 1 معيار الصدق .
- 2 معيار الارتباط بالأهداف التعليمية .
- 3 معيار مراعاة اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم .
- 4 معيار القابلية للتعلم .
- 5 معيار العالمية .
- 6 معيار الدلالة .
- 7 معيار مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- 8 معيار التوازن بين الشمول والعمق .
- 9 معيار المنفعة .
- 10 معيار الاستجابة لحاجات المتعلمين .

وسنسقط كل معيار من هذه المعايير على نصوص العينة

1 معيار الصدق : يعني هذا المعيار: >> أن يكون محتوى المنهج صحيحاً من الناحية العلمية : أي ليس خاطئاً أو مُضللاً . <<¹، وكذلك الصدق : >> هو الصّحة والدقّة والارتباط بالأهداف والمواكبة مع الاكتشافات العلمية المعاصرة والأهميّة للمجتمع وللمتعلّمين <<² من خلال هذين التعريفين نقول : يجب أن تكون هذه المحتويات خالية من الأخطاء، وصادقة من الناحية العلمية وهادفة، ولا تتعارض معلوماتها وحقائقها العلمية مع المنطق .

¹ سعدون محمود الساموك وهدي علي جواد الثمري : مناهج اللغة العربيّة وطرق تدريسها ، دار وائل ، عمّان ، الأردن ، ط1 2005 : 68

² توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة : المناهج التربويّة الجديدة-مفاهيمها -عناصرها - أسسها -عملياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع

ويؤدّي صدق المحتوى إلى تحقيق الهدف المطلوب الذي يسعى المنهاج إلى تحقيقه، فيقدر ما يُحقّق محتوى المنهج الهدف المنوط به يكون المحتوى صحيحاً وصادقاً.¹

بالعودة إلى نصوص فهم المنطوق الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، نجد أنّها تحتوي على المعلومات الصادقة والصحيحة علمياً، ويتعلّق الأمر بنص (ثقافة الصورة) الذي يُذكر المتعلّمين بأهمية الصورة، وتأثيراتها النفسية والتربويّة على الفرد والمجتمع خاصّة في الوقت الرّاهن لأنّ الحياة المعاصرة لا يمكنُ تصوّرها من دون صورٍ ونستدلّ بقوله: " التأثيرات النفسية والتربويّة للصورة: إنّ انجذاب المتلقّي تجاه المادة المعروضة بفعل التأثيرات النفسية للصورة كونها تنقل الواقع أشكال صور خياليّة وذات سمات ساحرة جذّابة كما يقول أرسطو: " إنّ التفكير مستحيل من دون الصور " ².

ونص (الإنسانيّة ومُشكلاتها) من خلاله يُعالج الكاتب قضية إنسانيّة، حيث تطرّق إلى معنى الإنسانيّة، وأهم المُشكلات والمصائب التي تتخبّط فيها كالويلات والمحن والحروب والقتل..... إلخ، تماشياً مع قول الكاتب: " الإنسانيّة تلك الأمّ الرووم التي لا تحابي واحداً من أبنائها دون آخر ولا تميّز بين بار منهم وفاجر، ولا تفرّق بين مؤمن منهم وكافر، تلك الأمّ المعذّبة بالويلات والمحن، من ويلات الحروب التي أتلّفت الملايين إلى ويلات الأمراض والطّواعين إلى ويلات الزلازل والبراكين " ³

وفي الصّدّد نفسه نجد الكاتب في نص (اللغة العربيّة وتحديات التّقدّم العلمي والتّكنولوجيا) عرف متعلّميّه بالتحديات التي تواجهها اللغة العربيّة في ظلّ التّطور العلمي والتّكنولوجيا باعتبار أنّ اللغة العربيّة لغة العلم كلّها، ولغة القرآن، فيجب أن تكون مواكبة للتّطور العلمي.

وفي نص (التلوث البيئي) تناول الكاتب فيه أنواع التلوث البيئي ومخاطره وأضراره على البشريّة، ونأتي إلى نص (مفاخر الأجناس) عالج قضية إنسانيّة عالميّة حيث نرى أنّ

¹ سعدون محمود السّاموك وهدى علي جواد السّمري: مناهج اللغة العربيّة وطرق تدريسها، دار وائل، عمّان، الأردن، 1 2005 : 68

² وزارة التّربية الوطنيّة، اللغة العربيّة، دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التّعليم المتوسط، ص: 58

³ نفسه: ص: 60

الفخر بالأجناس قديم قدم الأزل ولم تخل منه أمة أو قبيلة، ونأتي إلى مقطع الصناعات التقليدية في نص (معرض غرداية) وصف الكاتب للمتعلمين معرض غرداية للصناعات التقليدية، وبين لهم أهميته في البناء الاقتصادي؛ أين جعل المتعلم يعيش مجريات الأحداث والوقائع، وفي نص (هجرة الكفاءات) يتعرف المتعلم على هجرة الكفاءات وخطورتها على الدولة وعلى جميع الأصعدة، ونتائجها على التعليم والاستثمار في الحين نجد نص (ثري الحرب) عبارة عن قصة تُصور لنا حياة البطل " سي شعبان " من خلاله يُعالج الكاتب الآفات الاجتماعية المُستشرية في مجتمعاتنا كالتطمع والاحتيال على الناس والحروب.... الخ ، فهنا أحداث القصة قد تتطابق مع الواقع، وقد تكون من نسج الخيال .

بناءً على ما سبق نجد أنّ المعلومات المعروضة على المتعلمين في نصوص فهم المنطوق معظمها تخضع لمعيار الصدق وتتوافق مع الواقع، ولها صلة بالمجتمع وخالية من الأخطاء إلا في كلمة (عبد الرحمان) كتبت بالألف فهذا خطأ، فالألف اللينة تنطق ولا تكتب ، وهذا ما سيساعد المتعلمين على فهم معاني النصوص بكل يسر وسهولة .

2 معيار ارتباطه بالأهداف التعليمية :

من أهم معايير اختيار المحتوى : " ارتباطه بالأهداف التعليمية المنشودة، أي أن تكون الخبرات المقدمة من خلاله ترجمة صادقة للأهداف التعليمية المنشودة " ¹ إذا لم يرتبط المحتوى التعليمي بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها، ولم تكن صلته وثيقة بها سيفقد هذا المحتوى أهميته وقيّمته، وكذلك الأهداف ستفقد مصداقيتها لأن المحتوى لا يعمل بدون أهداف والأهداف لا تعمل في فراغ. ²

¹ أعضاء هيئة التدريس ، فلسفة أسس المنهج ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة دمنهور ، مصر ، د 2015 : 115

² يُنظر : أعضاء هيئة التدريس ، فلسفة أسس المنهج ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة دمنهور ، 2015 : 115

إذاً ممّا لا شكّ فيه أنّ كلّ منهج تعليمي يُسَطَّرُ جُمْلَةً من الأهداف يسعى إلى تحقيقها، وذلك من خلال العملية التعلّميّة التي يتمّ التفاعل فيها بين الأقطاب الثلاثة (المُعَلِّم ، المتعلِّم ، المحتوى المعرفي).

ولإسقاط هذا المعيار على نصوص فهم المنطوق الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسّط، لأبّد أن نُشير أولاً إلى الأهداف التي تسعى المنظومة التربويّة إلى تحقيقها، ومن خلال نص الكفاءة الشاملة والكفاءة الختاميّة .

فنص الكفاءة الشاملة : " في نهاية التعليم المتوسّط يتواصل التلميذ بلغة سليمة، ويقرأ قراءة تحليليّة واعيةً نصوصاً متنوّعة الأنماط لا تقلّ عن مائتي كلمة، وينتجها مشافهة وكتابة بأساليب لغويّة منسجمة في وضعيات تواصلية دالة" ¹.

والكفاءة الختاميّة في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه : "أن يتواصل مشافهةً بوعي ولغة منسجمة، ويفهم مضمون الخطاب المنطوق ويتفاعل معه، ومن سندات مختلفة ويحلّله وينتج مشافهة بمختلف الأنماط في وضعيات تواصلية دالة" ².

أول ملامح في نص الكفاءة هو وجود النصوص المتنوّعة الأنماط ، ولا تقلّ عن مائتي كلمة ، فنجد الموارد المستهدفة من نص (ثريُّ الحرب) ، أن يُنتج المتعلّم خطاباً يغلب عليه السرد مع الوصف والحوار حول قضايا اجتماعيّة، وفي نص (ثقافة الصّورة) يبيّن للمتعلّم الدور الإيجابي والسّلبّي للصّورة في المجتمع ، وينتج خطاباً للردّ على صاحب النّص، وفي نص (الإنسانيّة ومشكلاتها يُنتج خطاباً منطوقاً عن التضامن الإنساني، يغلبُ عليه التفسير والتوجيه .

وفي نص (اللّغة العربيّة وتحديات التّقدّم العلمي والتّكنولوجي) يُنتج المتعلّم خطاباً منطوقاً عن التّقدّم التّكنولوجي في المجال الرّقمي، يغلب عليه التفسير والحجاج، وفي نص (معرض

¹ وزارة التربية الوطنيّة : المخططات السنويّة ، المادة : لغة عربيّة ، المستوى : السنة الرّابعة من التعليم المتوسّط ،

3 : 2022

² نفسه : 3 :

غرداية) ينتج المتعلم خطاباً منطوقاً مُتعدّد الأنماط، يُبرز فيه البُعد الثقافي والاقتصادي للصناعات التقليدية، ونصل إلى نص (هجرة الكفاءات) فيه يتمكن المتعلم من إنتاج خطاب منطوق مُنسجم الأنماط، يقترح فيه حلولاً لهجرة الأدمغة .
وتماشياً مع ما تمّ ذكره، فإنّ معيار الارتباط بالأهداف في نصوص فهم المنطوق يعكس الأهداف التي جاءت في المنهج .

3 معيار مراعاة اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم :

ويكون ذلك بتوجيه انتباه المتعلمين للموضوع المتناول، وبذل جهد أكبر، ووقت أطول في معرفته أو متابعته وذلك بوجود رغبة داخلية دون ملل أو سأم¹.
ونقصد بهذا المعيار ربط النصوص والمحتويات التعليمية بحياة وواقع التلميذ، ومنتقى لهم ما يُثير اهتماماتهم ورغباتهم، وهذا ما تصبوا وتسعى إليه المقاربة بالكفاءات .

فنص (ثريّ الحرب) للكاتب أحمد رضا حوحو، نص نثري، قصّة من خلالها صور لنا الكاتب حياة البطل سي شعبان، وسرد أحداثها، فتحدّث عن الآفات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع، فنلاحظ أنّ هذه القصّة تناولت موضوعاً اجتماعياً يتجلّى في الاحتيال والطمع..... إلخ يمس حياة الصغار والكبار. ونستدلّ بقول الكاتب: << كان هذا الرجل قبل الحرب العالمية الأخيرة تاجراً بسيطاً خاملاً ؛ لا يكاد يسمع به أحد يقضي كل نهاره وقسطاً وافراً من ليله في متجره الصغير المنزوي في حي من الأحياء العربية ..اندلعت الحرب العالمية الثانية ونشطت تجارة السوق السوداء التي فرضت دستوراً على العالم ، وانخرط شعبان في سلك هذه التجارة مدفوعاً بوفرة الأرباح. وما كادت الحرب تضع أوزارها حتّى وجد شعبان نفسه { سي شعبان } ووجد ثروته تضخّمت فأصبحت تعد بالملايين >>²
فهذا الموضوع يُثير اهتمام المتعلم وله صلة بواقعه خاصّة أنّ التلميذ شديد الحب للقصّة وتستهويه، لذلك فهو يكتسب المعارف من خلال النصّ و الشّيء نفسه في نص (الإنسانية

¹ ينظر : سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري : مناهج اللغة العربيّة وطرق تدريسها ، دار وائل ، عمّان ،

1 2005 : 70

² وزارة التربيّة الوطنيّة ، اللّغة العربيّة ، دليل استعمال كتاب السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط ، ص :56

ومشكلاتها)، ونص (ثقافة الصورة) هذا النص الذي يجعل المتعلم يكسب كما هائلا من المعلومات عن الصورة التي لها تأثيراً كبيراً على حياة الإنسان في وقتنا الحاضر، فمتعلم اليوم تؤثر فيه الصورة باعتبارها من أهم الوسائل التوضيحية، ويبدو أثرها جلياً على حياته . ونأتي إلى نص: (معرض غرداية) لإيهاب العاصي، نص نثري يتحدث عن غرداية، من خلاله يصف رحلته إليها، ويصف معرضها الجهوي بعنوان : "عيد الزربية" ويبرز تقاليدها،

فالمعارض والرحلات تستهوي الكبار والصغار على حدّ سواء لقول الكاتب : >> انطلقت بنا السيارة، وتركنا وراعنا العاصمة بضجيجها وازدحامها، فكانت المناظر الخلابة تمتد على طول الطريق إلى مدينة الأغواط. وفي الصباح كنا في غرداية، في الواحة الخضراء التي تحيط بها الجبال الصخرية الجرداء، في المدينة العتيقة والعصرية التي تضم بدون تنافر القديم والجديد؛ العربات التي تجرّها الأحمرّة، إلى جانب السيّارات الفخمة والشاحنات الكبيرة والبيوت المترصّة على سفح الجبال تشقّها أزقة ملتوية ضيقة إلى جانب المحلات التجارية الكبيرة <<¹

وطبعا مثل هذا الموضوع يُثير اهتمام المتعلمين ويزيد من رغبتهم في التعلّم والاكتشاف، وكذلك ربطه بواقعه، فمن خلاله سيكتسب ثلّة من المعارف، فالمتعلم سيتشوق لرؤية غرداية وعيد الزربية .

أما بالنسبة لنص (مفاخر الأجناس) و (اللغة العربية وتحديات التّقدم العلمي والتّكنولوجي) و (تلوّث البيئة) و (هجرة الكفاءات) كذلك هي نصوص ثرية بالمعلومات التي يزود بها المتعلم رصيده اللغوي .

وعليه نقول : أنّ النصوص التعليمية المقدّمة للمتعلّمين تُثير انتباههم وتُحفّزهم على تلقّي المعرفة للقضاء على الملل والسأم، فإذا تمّ اختيار النصوص المفيدة سيتشوق المتعلّمين لدراستها وتلقّيها وسيساعد ذلك على إشباع حاجاتهم واهتماماتهم .

¹ وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية ، دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التّعليم المتوسط: ص : 68

4 معيار القابلية للتعلّم :

يعني: أن يراعي المحتوى الذي يتم اختياره مستوى النضج العقلي والانفعالي والمهاري (الحركي) للمتعلمين، لذلك فإن تحليل المحتوى في ضوء هذا المعيار يتطلب من المحلل تحديد خصائص نمو المتعلمين في كل مرحلة على المستوى العقلي والوجداني والمهاري¹ أي يجب ألا تكون النصوص الموجهة للمتعلمين صعبة، تفوق مستوى نضجهم، فلا بد أن تتراوح بين السهولة والصعوبة، أي تكون مناسبة لمستوى نضجهم وتفكيرهم وواقعهم، وتخضع للتدرج مثلاً ننتقل من الصعب إلى السهل في تعليم المحتوى..... إلخ حتى يتمكنوا من استيعاب هذه النصوص وفهمها وإعادة إنتاجها .

ونبقى دائماً في ثنايا نصوص فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، فنجد أن هذه النصوص المقررة أغلبها ذات قابلية للتعلّم، كلّها نصوص نثرية أدبية، ذات مواضيع متنوعة ذات صلة بواقع المتعلم كهجرة الأدمغة والإنسانية ومشكلاتها، ومعرض غرداية، وكذلك هناك تنوع في جمل النصوص وأساليبها وأنماطها مع وضوح كلماتها، غير أن الأمر الذي قد يُعيق هذه النصوص أثناء تعلّمها هو : طولها الذي يستغرق وقتاً طويلاً أثناء قراءتها شفهيّاً، ونستدلّ هنا بنص (اللغة العربية وتحديات التّقدم العلمي والتّكنولوجي)، ونص (التلوّث البيئي) فالمتعلّم يُصاب بالملل خاصّةً ونحن ندرّس هذه الأنشطة بالمقاربة النصّية ، فالنّص هو الأساس الذي نطلق به في بناء معارف المتعلمين .

معنى ذلك أنه يجب انتقاء واختيار النصوص التّعليميّة التي يتفاعل معها المتعلّم، و تراعي أموراً عديدة كمستوى نضجه وتفكيره، والقضايا المطروحة في عصره وربطها مع الواقع حتى يكون هناك تقبل لهذه النصوص من طرف المتعلمين .

¹ يُنظر :عبد الرّحمن الهاشمي وعلي محسن عطية : تحليل محتوى مناهج اللّغة العربيّة ، دار صفاء للنّشر والتّوزيع ،

5 معيار العالمية :

مبدأ هذا المعيار هو: >> أن عند اختيار محتوى النصوص يجب أن تتضمن قضايا عالمية وإقليمية ووطنية <<¹ ، حتى يتسنى للمتعلم أن يتعرف على كل ما يحدث في عالمه ووطنه ، وكذلك يكسب أفقاً معرفياً وثقافة تنمي رصيده المعرفي .

بالعودة إلى نصوص فهم المنطوق نجد أغلبها تناولت مواضيع عالمية كنص (ثري الحرب - الإنسانية ومشكلاتها - اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي) ، و(التلوث البيئي) نستدل بقول الكاتب : >> من أبرز أنواع التلوث البيئي ما يلي : تلوث الهواء : يتلوث الهواء عندما يختلط بمواد ضارة، مثل أول أكسيد الكربون ، وثاني أكسيد الكبريت ، وأكسيد النيتروجين والأوزون والرصاص وقد ينتج تلوث الهواء عن بعض الكوارث الطبيعية مثل حرائق الغابات والبراكين، أو بسبب الأنشطة البشرية التي تنتج مواد ملوثة للبيئة مثل : الدخان الناتج عن حرق الوقود الأحفوري وعوادم السيارات <<² .

ووطنية كنص (معرض غرداية وهجرة الكفاءات) وإقليمية مثل نص (مفاخر الأجناس) لقول الكاتب : >> الفخر بالأجناس قديم ، لم تخل منه أمة ولا قبيلة، فما من جيل من الناس إلا وله فضائل يدعيها ، وأنساب يرتفع بها أحيانا إلى آلهة السماء، وأحيانا إلى أعظم القديسين فضلا عن المناقب والصفات التي لا شريك له فيها من أجيال الأرض أجمعين <<³

¹ يُنظر : أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم : تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 2009 : 368

² وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية ، دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط: ص : 66

³ نفسه: 62

6 معيار الدلالة :

يعني : >>اختيار الأهم الأساسي من المعارف الكثيرة في ضوء المعايير المعرفية ، بمعنى الاقتصار على ما هو دال، ويعبر عن أساسيات المعرفة من دون الخوض في الحقائق الجزئية <<¹

وهذا المعيار يُساعد المتعلم على جمع المادة العلمية بنفسه وبناء معارفه من خلال السندات المختلفة .

استناداً إلى ما ورد في دليل الأستاذ وكتاب التلميذ الخاص بمستوى الرابعة متوسط ، فإن معظم نصوص فهم المنطوق تتصف بالدلالة، من خلالها يتعرف المتعلم على النصوص وأنماطها، ففي النص الأول (ثريّ الحرب) يتعرف على شخصية سي شعبان والحالة التي آل إليها بسبب طمعه والآفات الاجتماعية التي ينجرّ أفراد المجتمع إليها كالنَّراء الفاحش و الطَّمع، الرِّيح السَّريع ، الاحتيال على الآخرين، التَّكبر، احتقار الآخرين، فنلاحظ أن لهذه الآفات الاجتماعية أثراً بالغاً على الفرد ومجتمعه وتتجر عنها آفات أخرى تمس بشخصية الإنسان وتهدم سمعته وقيمته ونستدل هنا بنهاية القصة : >>حوشاعت شهرة سي شعبان في البلاد وقصدته جيوش من المحتالين والمرترقة من كلِّ حذب وصوب يعرضون مختلف المشاريع والصفقات التي كان سي شعبان يشارك فيها بكلِّ سخاء، إلى أن تبددت الثروة وبيعت الأملاك في الديون وانفرط عقد الصَّحب والخلان وذهب الجاه وفرت زوجته حاملة معها ما خف وزنه وثقل ثمنه ولم يعثر لها على أثر <<²

وفي النص الثاني (ثقافة الصورة) يتعرف على الصورة وتأثيراتها على الفرد والمجتمع وذلك لوجود بعض العبارات الدالة على ذلك نورد منها : " حيث اكتست خصائص جديدة جعلتها مُتميزة التأثير، ونستنتج أهمية الصورة في الوقت الراهن قياساً بالأدب) ، وفي نص

¹ حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي : أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط 8 ، 1436هـ/2015م ، ص: 130.

² وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية ، دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، ص : 57 .

(الإنسانية ومشكلاتها) يتعرّف المتعلّم على ثلّة من المشكلات الإنسانية التي تتخبط فيها ومنها تستغيث الإنسانية، ونجد نص : (مفاخر الأجناس) من خلاله يتعرّف على بعض فضائلهم وأنسابهم وثقافات الشعوب كالمصريين والنمساويين، ويعرف من خلال السند أنّ الفخر بالأجناس قديم قدم الإنسان نفسه ، ولكن ما نلاحظه في السند لم يذكر الكاتب أمثلة عن الأجناس كثيراً بل ركّز على المصريين والنمساويين فقط، ومنتقل إلى نص : (اللغة العربية وتحديات التقدّم العلمي والتكنولوجي) نجد النص يزخر بمعلومات من خلالها يتعرّف المتعلّم على عالم من علماء اللغة العربية بالجزائر- عبد الرحمن الحاج صالح- ودورها وأفقها في ظلّ ثورة المعلوماتية، والحديث عن الفصحى والعامية، ويتلقّى المتعلّم في نص (تلوث البيئة) كماً زاحراً من المعلومات التي يستفيد منها ليتعلّم كيف يتعامل مع بيئته التي يعيش فيها، فبيّن الكاتب للمتعلّم معنى التلوث وأنواعه وأضراره، كما يتعرّف على معلومات كثيرة في نص : (معرض غرداية وهجرة الكفاءات).

إذاً من خلال هذا المعيار، فإنّ المتعلّم سيجمع رصيماً لغوياً وكماً هائلاً من المعلومات يُوظّفها في مواقف من حياته، وفي الأنشطة الأخرى كإنتاج المكتوب، ويستفيد منها في المواد التعليمية كلّها .

7 معيار مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين :

يجب أن تُراعى الفروق الفردية بين المتعلّمين عند اختيار المحتوى حتّى يجد كل متعلّم في المحتوى ما يلائم قدراته ومهاراته واستعداداته، ويشبع ميوله وحاجاته حتّى يُمكن إتاحة الفرصة لذوي المواهب والقدرات الخاصة أن يجدوا في المحتوى ما يساعدهم على تنمية قدراتهم وميولهم¹.

بالنسبة لنص (ثريّ الحرب) في متناول المتعلّمين، يفهمه متوسط الذكاء والموهوب وذوي القدرات العالية، وكذلك نص (ثقافة الصورة) ونص (تلوث البيئة) ونص (معرض غرداية

¹ أعضاء هيئة التدريس ، فلسفةأسس المنهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة دمنهور، مصر ، د ط ، 2015

(ونص (مفاخر الأجناس) ونص (اللغة العربية وتحديات التّقدم العلمي والتّكنولوجي) ونص (الإنسانية ومشكلاتها)، حيث أنّ المتعلّم لا يدرك معاني هذه النّصوص ببساطة وسرعة إلا بعد الاستفاضة في الشّرح والمناقشة .

وعليه ؛ فإنّ معظم النّصوص تشتمل على معيار مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين ، وما نقوله : أنّه يجب أن يكون هذا المعيار أساسياً في معايير اختيار المحتوى كي يساعد المتعلّم على تنمية قدراته الفكرية ومهاراته.

8 معيار التّوازن بين الشّمول والعمق :

الشّمول يعني: " المجالات التي يغطّيها المحتوى ويتناولها بالدراسة بحيث لا تكفي لإعطاء فكرة واضحة عن المادة ونظامها، أمّا العمق فيعني تناول أساسيات المادة مثل المبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسية كذلك تطبيقاتها بشيء من التفصيل الذي يلزم فهمها كاملاً ويربطها بغيرها من المبادئ والمفاهيم والأفكار ويمكن من تطبيقها " ¹.

إذا عدنا إلى نصوص فهم المنطوق نجد المجالات التي تناولتها هذه السّنات هي : قضايا وظواهر اجتماعية، الصناعات التقليديّة، الإعلام وثقافة الصّورة ، التّضامن الإنساني ، شعوب العالم، العلم والتّقدم التّكنولوجي، التلوث البيئي، فنلاحظ أنّها مجالات متنوّعة وثريّة من خلالها يجمع المتعلّم كما من المعلومات والأفكار والمفاهيم ويتعرّف على المجالات التي يمكن له أن يستفيد منها في حياته العلميّة والعملية .

من هذا المنطلق نقول : إنّ هذه السّنات تخضع لمعيار التّوازن بين الشّمول والعمق في المحتوى ، فهذا الأخير محقّق لما أعدّ له .

¹ حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين : أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان

9 المنفعة:

>> أي أن يكون المحتوى الذي يتم اختياره نافعا للمتعلم ولا يكون كذلك مالم يُلبّ حاجات المتعلمين ويستجيب لاهتماماتهم وميولهم، ويمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة وحلّها <<¹ إن تحقيق هذا المعيار في نصوص فهم المنطوق يستوجب من المحتوى أن يُلبّ حاجات المتعلمين ويستجيب لاهتماماتهم وميولهم حتى يتمكنوا من مواجهة الحياة ويسعون إلى حلّها. فنلاحظ أن معظم النصوص المقدّمة للمتعلم في هذه المرحلة لها صلة بحياته الاجتماعية ويستفيد منها، فنص ثري الحرب يجعل المتعلم يستفيد من قصة سي شعبان، ويدرك خطورة الآفات الاجتماعية خاصة الطّمع والاحتيال، وكذلك في نص الإنسانية يدرك أثر هذه المشكلات على الإنسانية والحالة التي آلت إليها جراء هذه الحروب والقتل والتدمير.... إلخ، ونص التلوث البيئي الذي يجعل المتعلم يتعايش مع بيئته، ويتعلم منها نظافة المحيط والجمال وطرق المحافظة على حياة الإنسان من خلال اجتناب كل ما يؤدي إلى إفساد البيئة وتخريبها. أما معرض غرداية فيجعل المتعلم يتعرف على الصناعات التقليدية التي عرفها الأجداد، ويدرك دورها وأهميتها في التنمية الاقتصادية، ولربما تستهويه هذه الصناعات وهذه المعارض فيتقنها، فيصبح في المستقبل القريب ممن يخوضون معترك ومجال الصناعات التقليدية والتي يزخر بها وطننا الجزائر. وننتقل إلى نص هجرة الكفاءات فيعرض الكاتب على المتعلمين نماذج من الكفاءات التي استفاد منها الغرب كالعالم -إلياس زرهوني- الذي اعتلى قطاع الطب الأمريكي... إلخ من خلالها يدرك الآثار السلبية لهجرة الكفاءات في إضعاف الاستثمار وإضعاف القدرة الذاتية..... إلخ .

¹ عبد الرحمن الهاشمي وعلي محسن عطية : تحليل محتوى منهاج اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،

10 الاستجابة لحاجات المجتمع :

يعني هذا المعيار : >> أن يلبي المحتوى الذي يتم اختياره حاجات المجتمع ولا يتعارض مع عاداته وقيمه وثقافته ، ويستجيب إلى متطلباته وما يريده من أفرادِه .¹

أي يجب أن تكون المعارف المختارة تتماشى مع حياة التلميذ وتساعد على فهم الظواهر التي تحدث حوله، والمشكلات التي يمكن أن تنجم عن هذه الظواهر وكيفية مواجهتها، وهذه المعارف لا تتعارض مع عادات التلميذ الاجتماعية وقيمه وثقافته .²

نلاحظ أن نصوص فهم المنطوق تخضع لهذا المعيار، فهي حبلى بالقيم وتتماشى مع حياة المتعلم الاجتماعية، فنجد ذلك في نص (ثريّ الحرب) من خلاله يدرك خطورة الآفات الاجتماعية وأثرها على الإنسانية، وقيمة التواضع والقناعة وابتعد عن الطمع، والأمر نفسه في نص (الإنسانية ومشكلاتها) فيدرك المتعلم خطورة المشكلات الإنسانية وأثرها في تدمير الإنسانية جمعاء، وكذلك نص (ثقافة الصورة) و(مفاخر الأجناس) و(هجرة الكفاءات) و(تلوث البيئة) و(معرض غرداية) فتشتمل على قيم وطنية ودينية واجتماعية ، تربية ...

إلا أن في نص: مفاخر الأجناس ورد فيه ما يتعارض مع القيم الدينية والعقيدة الإسلامية في قول الكاتب : " فما من جيل من الناس إلا وله فضائل يدعيها، وأنساب يرتفع بها أحيانا إلى آلهة السماء، وأحيانا إلى أعظم القديسين فضلا عن المناقب والصفات التي لا شريك له فيها من أجيال الأرض أجمعين . "

خُلاصةً للقول : إنَّ اشتمال هذه النصوص على مجموعة من القيم وتبليتها لحاجات المجتمع ستجعل المتعلم فرداً صالحاً يخدم وطنه ومجتمعه .

¹ عبد الرحمن الهاشمي وعلي محسن عطية : تحليل محتوى منهاج اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2009، ص: 246

² . نفسه : ص : 130

ثانياً : مدى مراعاة نصوص فهم المنطوق لمعايير اختيار المحتوى

نص هجرة الكفاءات		نص معرض غرداية		نص تلوث البيئة		نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي		نص مفاخر الأجناس		نص الإنسانية ومشكلاتها		نص ثقافة الصورة		نص ثري الحرب		معايير اختيار المحتوى التعليمي
غير متواجد	متواجد	غير متواجد	متواجد	غير متواجد	متواجد	غير متواجد	متواجد	غير متواجد	متواجد	غير متواجد	متواجد	غير متواجد	متواجد	غير متواجد	متواجد	
	+		+		+		+		+		+		+		+	معايير الصدق
	+		+		+		+		+		+		+		+	معايير الارتباط بالأهداف التعليمية
	+		+		+		+		+		+		+		+	معايير مراعاة اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم
	+		+		+		+		+		+		+		+	معايير القابلية للتعلم
	+		+		+		+		+		+		+		+	معايير العالمية

الفصل الثاني دراسة تقييمية لمحتوى فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

	+		+		+		+		+		+		+	معيار الدّالة
	+		+		+		+		+		+		+	معيار مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين
	+		+		+		+		+		+		+	معيار التّوازن بين الشّمول والعمق
	+		+		+		+		+		+		+	معيار المنفعة
	+		+		+		+		+		+		+	معيار الاستجابة لحاجات المجتمع

حاولنا في الفصل التّطبيقي : الحديث عن معايير اختيار المحتوى المتمثلة

في : الصّدق، الدّالة ، الارتباط بالأهداف ، مراعاة اهتمامات المتعلّمين ، القابلية
للتّعلّم ، العالميّة ، مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين ، التّوازن بين الشّمول والعمق
،المنفعة ، الاستجابة لحاجات المجتمع ، ووضّحنا هذه المعايير وقسنا مدى تحقّقها

أو عدمه من خلال الجدول المرفق محلّين لذلك بأمثلة من نصوص فهم المنطوق ،
فوجدنا أن معظم المعايير مراعاة في اختيار محتوى فهم المنطوق .

المبحث الثاني: وصف محتوى نصوص فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط
وتقويمها

يعتمد ميدان فهم المنطوق وإنتاجه على مجموعة من النصوص (السندات) التعليمية
وهي نصوص ثرية ومتنوعة ذات محتويات معرفية مختلفة وتتناول مجالات عدة، وتكون
الأساس لتحقيق مختلف الأهداف المسطرة في المنهاج .

1 من حيث الشكل وحجم النصوص :

- لقد بلغ عدد نصوص عينة الدراسة ثمانية نصوص ، ويبدو أغلبها متوسطة الحجم لا تقل
عن مائتي كلمة، إلا أن بعض النصوص تبدو طويلة ويتعلّق الأمر بنص (التلوث البيئي -
اللغة العربية وتحديات التّقدم العلمي والتكنولوجيا - ثقافة الصورة).
عموماً يبدو حجم النصوص يتناسب مع عمر المتعلّمين في هذه المرحلة وما سطر من
الأهداف .

- كلُّ النصوص الواردة في فهم المنطوق نصوص نثرية بنسبة 100%، فلا وجود لنصوص
شعرية، ماعدا نص الإنسانية ومشكلاتها ورد فيه بيت شعري من أجل الاستدلال فقط، فهنا
إغفال للنصوص الشعرية، ولربما أن النصوص النثرية أيسر فهماً من الشعرية لأنها مناسبة
لهذا النشاط (فهم المنطوق)، ولأنّ الشعر الغرض منه تذوقه وإكساب المتعلّم فنيّاته، ففي
فهم المنطوق لامجّال لهذا .

- هذه النصوص النثرية أغلبها نصوص إخبارية ومقالات وقصة، أمّا الأنواع النثرية الأخرى
،فلا وجود لها في النصوص .

- هذه النصوص كلّها أدبية ماعدا نص (التلوث البيئي) علمي و نص (ثقافة الصورة) أدبيّ
يتخلّله مصطلحات علمية .

مصادر النصوص ومرجعيتها:

- النصوص كلّها عربيّة بنسبة 100 %، فلا وجود لنصوص أجنبيّة .
- هناك نصوص مجهولة الكاتب ويتعلّق الأمر بنص (اللغة العربيّة وتحديات التّقدم العلمي والتّكنولوجي، أما نص (ثري الحرب) لأحمد رضا حوحو ، ونص (ثقافة الصّورة) لصلاح عبد الحميد، ونص (مفاخر الأجناس) لعبّاس محمود العقّاد ونص (تلوّث البيئة ومعرض غرداية) فهما لإيهاب العاصي، ونص (هجرة الكفاءات) لبلكبير بومدين، أما نص (الإنسانيّة ومشكلاتها) للبشير الإبراهيمي .
- هذه النصوص تخلو من النصوص القرآنيّة والأحاديث النبويّة .
- وكذلك ما يمكن ملاحظته حول هذه السنّات أنّها متنوّعة الأنماط، وهذا ما يساعد المتعلّم على فهم هذه النصوص ومعرفة أنماطها التعبيريّة، والمتعلّم لقد سبق له أن تعرّف على هذه الأنماط بالتدرّج من السنّة الأولى حيث تعرّف على السرد والوصف، وفي السنّة الثّانية تعرّف على السرد والوصف والتّوجيه والحوار، وفي السنّة الثّالثة تعرّف على التفسير والإخبار والحجاج، ويأتي لهذه السنّة ليتعرّف من خلال السنّات على خطاطة كلّ نمط ومدى تداخل الأنماط في النصّ الواحد أي يتعرّف على نمط النصّ والنمط الخادم له، وبالتالي ستكون له القدرة على التمييز بينها .

2 من حيث مضامينها :

بعد تحليلنا لنصوص فهم المنطوق سجّلنا مجموعة من الملاحظات حول لغة النصوص منها:

- اتّسمت لغة غالبيّة النصوص بالبساطة والوضوح، فهي تتناسب مع مستوى المتعلّم في السنّة الرابعة متوسط، إذ لا يجد صعوبة في قراءة وفهم النصوص ومدلولها، وإن كان هناك بعض الغموض في بعض المفردات أو الجمل وهذا ما يتناسب مع طبيعة كلّ موضوع منها مثلا ما ورد في نص (مفاخر الأجناس - واللغة العربيّة وتحديات التّقدم العلمي والتّكنولوجي

- ثقافة الصورة) ، فهي تحتاج إلى التعمق في الشرح، أما بقية السندات فلغتها تتناسب ومستوى المتعلمين وتساهم في إثراء رصيدهم اللغوي .
- إن المفردات التي وردت في هذه النصوص أغلبها عربية وفصيحة فلا وجود لمصطلحات أجنبية إلا أسماء الأعلام الواردة في نص مفاخر الأجناس .
- لقد وردت لغة النصوص مشكولة جزئياً مما يسهل على المتعلم فهم وقراءة النص قراءة صحيحة ومعبرة وهذا تطبيقاً للتعليمات المذكورة في المنهاج .
- تراعي نصوص فهم المنطوق الصحة اللغوية وذلك أنها تخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية والدلالية كما تخلو من الأخطاء المطبعية إلا كلمة (عبد الرحمن) .
- تُعبر هذه النصوص عن الحاجات والاهتمامات الأساسية للمتعلمين ، فهي تعبر عن حاجاتهم الاجتماعية والعلمية والمهارية إلخ .
- هذه النصوص تراعي المستوى العقلي للمتعلمين حيث أنها لم تكثر فيها الألفاظ الصعبة والتراكيب المعقدة وإن كثرت تكون مرفقة بشرح تحت عنوان أثري لغتي .
- هذه السندات ترتبط بواقع المتعلمين وبيئتهم ومجتمعهم وهذا أن جل النصوص ترتبط بالواقع الاجتماعي للمتعم كنص (ثري الحرب) ونص (الإنسانية ومشكلاتها ، هجرة الكفاءات) .
- إن هذه النصوص تخضع لمؤشر تنوع القيم التي يسعى مصممو المحتوى التعليمي إلى غرسها في نفوس المتعلمين .

3 علاقة النصوص بالمقاطع التعليمية ومدى ملاءمتها لمستوى المتعلمين :

كل مقطع تعليمي يندرج تحته سندا تعليمياً واحداً ، يستمع إليه المتعلم ، ويدون رؤوس أقلام تساعد على الإنتاج الشفوي ، وبعد ذلك يعيد إنتاج النص بأسلوبه الخاص وبتوظيف رصيده اللغوي في وضعية تواصلية دالة .

ما نلاحظه هنا أن عناوين النصوص لها علاقة بعناوين المقاطع التعليمية ، فالنصوص تنوعت مواضيعها ومست العديد من مجالات الحياة والتي لها صلة مباشرة ووطيدة بحياة

المتعلّم نفسه، فنجد : مجال العلم والتكنولوجيا ، الإنسانية ومشكلاتها، القضايا الاجتماعية ، الصناعات التقليدية، و نص التلوث البيئي يعالج مشكلة بيئية تعاني منه البيئة وأثر ذلك على حياة الإنسان ليغرس في المتعلّم قيمة المحافظة على بيئته، وكذلك نص هجرة الأدمغة تناول قضية شغلت رأي العام والخاص، فمثل هذه القضايا ترتبط بالمتعلّم بشكل مباشر .

4 تقويم أسئلة الفهم المتعلقة بفهم المنطوق :

- في أيقونة أستمع إلى الخطاب بوعي وأفهم مضمونه :

إنّ معظم الأسئلة التي تُطرح على المتعلّم في فهم النصوص من قبيل :

* ما الموضوع الذي يتطرق إليه هذا النص ؟ ، * ما المقصود بثقافة الصورة ؟، * هل توافق صاحب الخطاب فيما ذهب إليه ؟، * ما مفهوم الإنسانية؟، * ماهي الإيجابيات والسلبيات ؟ * علّق على الحلول التي قدّمها الكاتب . * عبّر عن رأيك في موقفه مسانداً أو مخالفاً . ، ما رأيك ؟ علّل إجابتك ، كيف يرى الخطاب هذه المشكلة ؟ وكيف تراها أنت ؟الخ
فلاحظ أنّ هذه الأسئلة متنوّعة ، فتجعل من المتعلّم يجيب بنعم أو لا ، يوافق الرأي أو يخالفه، ويبيدي رأيه في الموضوع المطروح، ويعبّر عن الصور والسّنات، يحدّد الإيجابيات والسلبيات، يُعلّق ويذكر الحلول .

بناء على ما تمّ ذكره، فإنّ التنوّع في هذه الأسئلة يُسهم في إثارة تفكير المتعلّم وإكسابه تفكير ناقد، كما تعمل على تنمية القدرات العقلية العليا لدى المتعلّم كما ورد في هرم بلوم لتصنيف الأهداف التربوية

- في أيقونة أحلّل الخطاب وأحدّد نمطه :

إنّ الأسئلة التي تُطرح هنا من أجل تحديد نمط النص ، وذلك بطرح أسئلة تتعلّق بمؤشّرات النصّ نذكر منها : *أذكر الأفعال الواردة في الخطاب ، حدّد زمنها، ما دلالة الأفعال ، ما الضمير الغالب على الخطاب، استنتج نمط الخطاب ،أذكر مؤشّراته، استخراج الكلمات الدّالة على الزمن ، إلى أيّ نمط تشير هذه القرائن ؟الخ

الفصل الثاني دراسة تقييمية لمحتوى فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

فُلاحظ أنّ هذه الأسئلة دقيقة ومُحدّدة ومُتنوّعة ، والأسّاذ يُحدّدها حسب نوع النّص ونمطه، من خلالها يتوصّل المتعلّم إلى تحديد النّمط الغالب على النّص والنمط الخادم له وذلك من خلال تحديد مؤشّراته .

فعليه؛ فإنّ هذه المؤشّرات تُساعد المتعلّم على تحديد خطاطة كلّ نمط وبالتالي تكون له القدرة على التّمييز بينها .

- في أيقونة أتدرب على الإنتاج الشّفوي :

قبل أن نتطرّق إلى تقويم هذا العنصر لأبّد أن نعرض أوّلا بعض النّماذج التي تساعدنا على التّحليل والتّقويم.¹

الأنموذج الأول : في مقطع قضايا اجتماعية

نص التّعليمية : مع زملائك، تدربّ على سرد قصة من محيطك الاجتماعي عن شخص استغلّ ظروفًا خاصّة مستعملا طرّقا غير مشروعة ليصبح فجأة ثريا .

الأنموذج الثاني : في مقطع الإنسانيّة ومشكلاتها

نص التّعليمية : ألق كلمة أمام زملائي أنبّههم إلى العمل على توحيد الجهود والتّعاون من أجل مساعدة التّلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التّعلّم خلال التّحضير للامتحانات .

الأنموذج الثالث : في مقطع الصّناعات التّقليديّة

نص التّعليمية : أحضّر مع فوجي من أجل تناول الكلمة لأحاكي الخطاب نفسه للحديث عن الصّناعات التّقليديّة في مناسبة أخرى .

¹ هذه النّماذج مقتطفة من كتاب التّلميز الخاص بالسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط، ص : 21 ، 61 ، 140 ، 161 .

الأنموذج الرابع : في مقطع الهجرة

نص التعلّمة : أنتج مع زميلي حواراً صحفياً حول موضوع هجرة الأدمغة .

من خلال هذه النماذج التي اخترتها من كتاب التلميذ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، فنلاحظ أن معظم التعلّمات، جاءت بصيغة المضارع المتكلم، حيث تجعل من المتعلّم يتفاعل مع نص الوضعية ويدرك أنه مطالب بإنجازها، فمن خلال النماذج نجد أن المتعلّم في هذا النشاط سيتعلّم التعبير الشفهي بنوعيه الإبداعي والوظيفي، حيث يتعلّم تقنية التلخيص وإعادة صياغة الخطابات وينتج قصة ويلقي كلمات افتتاحية أمام زملائه وينتج حواراً صحفياً.... إلخ، فالمجال مفتوح لتعلّم مهارات عدّة في مجالات مختلفة تمس حياة المتعلّم الاجتماعية والمدرسية، وكذلك يتعلّم العمل الجماعي وهذا ما يسمّى في طرق التدريس بالتعلّم التعاوني وهو تعليم نشط من الاستراتيجيات الحديثة المستعملة في التدريس.

إنّ التّوّع في إنتاج هذه الخطابات سيجعل من المتعلّم يمتلك رصيذاً لغوياً هائلاً من خلال استماعه إلى نصوص متنوّعة المواضيع والأنماط وفي مجالات شتّى، فتمكّنه من استعمال اللّغة استعمالاً لغوياً صحيحاً وسليماً في إنتاج وضعيات تواصلية دالّة .

المبحث الثالث: واقع تدريس ميدان فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط :

من خلال تجربتنا الميدانية في التدريس في متوسطة خوجي الطاهر حاسي بستان ورقلة وتدرّيس ميدان فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ومن خلال ملاحظتنا للتعبير الشفويّ التي ينجزها المتعلّمين ، تمّ تسجيل مايلي :

1 ضعف المتعلّمين في ميدان فهم المنطوق، فالمتعلّمون يعترضهم ضعفاً واضحاً في إعادة إنتاج خطابات منطوقة بعد إسماعهم للنص . أي ضعف القدرة التعبيرية.

2 أساليب المتعلّمين تتسم بالركاكة والهشاشة والأفكار السطحية.

3 عدم قدرة المتعلّم على الاسترسال في عرض أفكاره متسلسلة ومرتبّة شفهيّاً .

4 وقوع بعض المتعلّمين في الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفيّة والتركيبيّة .

5 الاستعمال الخاطيء للقواعد النحويّة ، وعدم القدرة على تطبيقها تطبيقاً صحيحاً .

6 فقدان الثقة في النفس أثناء التعبير وقلة الشجاعة الأدبيّة .

7 عدم القدرة على الإلمام بالمحتوى المسموع ممّا يؤدي إلى ضعف في جمع الأفكار والمعلومات والمكتسبات .

8 عدم إخراج المتعلّمين للحروف من مخارجها ، فهذا راجع إلى البيئة الاجتماعية ، حيث أنّ المتعلّم يتلقّى هذه الأصوات من مجتمعه .

9 وقد يواجه المعلّم أثناء تعليم الميدان صعوبات من قبيل التآخّر المعرفي والفكري لبعض المتعلّمين فمنهم من لا يحسن القراءة ولا الكتابة حتّى بما بالك بالتقويم والنقد والاعتراض ، ومجاراة المعلّم عند العرض الشفوي بتسجيل جملة من من الأفكار المستخلصة أو المفردات الصعبة ، فنسبة مساهمة المتعلّمين في هذا الميدان قد لا يتجاوز 50 %¹.

إذاً ممّا لاشكّ فيه أنّ هذا الضعف يعود إلى أسباب عدّة منها : ما يعود على المتعلّم

نفسه وعلى المعلّم وعلى المنهاج نجملها فيما يلي :

¹ ليازيدي يعقوب وغول شهرزاد : تعليم ميدان فهم المنطوق وفق استراتيجية العصف الذهني لمتعلّمي السنة الأولى من

التعليم المتوسط ،جسور المعرفة ، مج :9 ، العدد : 2 ، مارس 2023، جامعة مستغانم ، ص: 486

-الازدواجية اللغوية : وذلك بوجود لغة للحياة اليومية العادية ولغة للعلم والفكر والثقافة والأدب .¹ ، مما يجعل المتعلم يجد صعوبة في التعبير سواء كان شفهيًا أو كتابيًا، وهذا ما نلاحظه كثيرًا في تعابير المتعلمين التي تجمع بين الفصحى والعامية، وكذلك وجود لغتين مختلفتين كالعربية، الفرنسية والإنجليزية.....إلخ .

فهذه في رأينا تعدّ من أكبر المشكلات التي تؤثر على التحصيل اللغوي للمتعمّم في هذه المرحلة .

- ينجم عن الازدواجية اللغوية بعد المتعمّم عن منبث الفصاحة .² ، فواقع المتعلمين في المدارس أنهم ينبذون الحديث باللغة العربية الفصحى ويميلون إلى استعمال العامية في تعابيرهم دون اللجوء إلى الفصاحة .

- عدم تنمية حصيلة الطّلاب اللغوية الفصيحة ؛ فنجد بعض المعلمين والأساتذة يتحدثون بالعامية، ولا يسعون إلى تدريب المتعلمين على التعبير شفهيًا بلغة سليمة تخضع لقواعد اللغة ، وهذا ما لاحظناه في تعابير المتعلمين ،فإنهم يقعون في أخطاء فادحة لا تليق بتلميذ في مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، فنجدهم يرفعون المفعول به وينصبون الفاعل ، وكذلك أخطاء في تركيب الجمل.....إلخ .

- فرض بعض المتعلمين للموضوعات التقليدية التي لا تمثل تفكير الطالب أو اختياره ، فقد يفتقر الطالب إلى الخبرة الشخصية في ذلك الموضوع .³

وكذلك ضالة الزاد الفكري واللغوي، وذلك أنّ المتعمّم يحتاج في تعبيره إلى رصيد من الأفكار يُساعده على إلقاء تعبيره شفهيًا ولكن هذا الزاد يعاني من الضالة، وهذا ما نلمسه في تعابير المتعلمين، فهي فقيرة ، فالأفكار تبدو سطحية لا تلمّ بالموضوع وهذا في رأينا راجع إلى

¹ خليل عبد الفتاح حماد ، خليل محمود نصّار : فن التعبير الوظيفي ، ط1 1423 / 2002 : 38

² ينظر : خليل عبد الفتاح حماد ، خليل محمود نصّار : فن التعبير الوظيفي ، ط1 1423 / 2002 : 39

³ د عبد الكريم الوائلي : طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، دار ا والتوزيع ، عمّان

إهمال المتعلمين للقراءة وتثقيف أنفسهم والبعد عن التكوين الذاتي، وكذلك الاستفادة من المصادر التعليمية والثقافية التي تسهم في تكوين الرصيد اللغوي للمتعلم¹ ،
- وكذلك الرتبة والملل والعرض التقليدي للمادة دون التنوع في طرائق التدريس، والاختيار السيء لبعض نصوص فهم المنطوق والتي لا ترتبط بالمتعلم ومحيطه ولا تتماشى مع قدراته ورغباته، وانصراف الطلبة من الإشراف في ميادين النشاط اللغوي والمتمثلة في الصحافة المدرسية ، الإذاعة ، التمثيل ، الخطابة إلخ .، وقلة كتابة الموضوعات² .

- والاختيار السيء لبعض نصوص فهم المنطوق والتي لا ترتبط بالمتعلم ومحيطه ولا تتماشى مع قدراته ورغباته، وانصراف الطلبة من الإشراف في ميادين النشاط اللغوي والمتمثلة في الصحافة المدرسية ، الإذاعة ، التمثيل ، الخطابة إلخ ، وقلة كتابة الموضوعات³ .
ولكن رغم هذا الضعف ، وهذا الواقع الذي حاولت من خلال دراستي هذه أن نقف على مواطن الضعف في التعبير الشفهي لدى المتعلمين إلا أن بعض المتعلمين وهم فئة قليلة نقول عن تعابيرهم جيدة وممتازة وتخلو من الأخطاء والضعف ، ولكن بعد أن قمنا بتحليل تعابيرهم وبعد استطلاع الرأي أدركنا أن هؤلاء المتعلمين يملكون الفصاحة في الكلام واللغة لأنهم ممن يترددون على المدارس القرآنية ، ويطالعون الكتب ويبدعون في كتاباتهم .

علاج ضعف المتعلمين في نشاط فهم المنطوق

بعد أن تطرقنا إلى ذكر أسباب ومظاهر ضعف المتعلمين في ميدان فهم المنطوق في هذه المرحلة الدراسية نود أن نحدد بعض الحلول التي نسعى من خلالها النهوض بمستوى المتعلمين في التعبير الشفهي، فيجب أن تتضافر الجهود من أجل الرفع من مستوى هذا التعبير، ف للمؤسسات التعليمية دور ولأساتذة دور وللمتعلم نفسه دور . ونذكرها فيما يلي:
- اختيار المواضيع الملائمة لميول المتعلمين ومحيطهم ومستواهم .

¹ خليل عبد الفتاح حماد ، خليل محمود نصار : فن التعبير الوظيفي ، ط1 2002/ 1423 : 41:

² ينظر : خليل عبد الفتاح حماد ، خليل محمود نصار : فن التعبير الوظيفي ، ط1 2002/ 1423 : 41:

³ ينظر : نفسه ، ص: 42

الفصل الثاني دراسة تقويمية لمحتوى فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

- مراعاة معلّمي اللّغة العربيّة للأسس النفسيّة والتربويّة واللّغويّة التي تؤثر إيجاباً في تعبير المتعلّمين .
- تشجيع المتعلّمين على استعمال اللّغة الفصيحة استعمالاً صحيحاً سواء داخل القسم أو في المؤسسة التربويّة .
- تشجيع المتعلّمين على استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في العمليّة التعليميّة .
- التّنويع في طرق تدريس ميدان فهم المنطوق ، فعلى الأساتذة أن ينوعوا في طرائق تدريس هذا النشاط كي لا يصاب المتعلّم بالملل وتشتيت الانتباه، ونختار له الوسائل التعليميّة التي تشدّ انتباهه وتشوّقه .
- التّكوين الذاتى للمتعلّم، وهو متاح في عصرنا الحالي في ظلّ تطوّر المعلوماتيّة والأنترنت .
- سعي المتعلّم نفسه إلى إتقان اللّغة العربيّة نحوها وصرفها واستخدامها استخداماً صحيحاً وسليماً لغويّاً من خلال مشاهدة بعض البرامج التعليميّة المتاحة على شبكة الأنترنت .
- كثرة الاستماع إلى النصوص الأدبية واللّغويّة التي تسهم في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلّم
- اعتماد مبدأ التّكاملية ، وربط دروس التعبير بفروع اللّغة العربيّة كالاكثار من تدريس قواعد اللّغة ودراسة النصوص من أجل استثمار ذلك في التعبير بشقيه الشّفهي والكتابي .
- تكليف أبناء المدارس بإلقاء الكلمات الافتتاحيّة في المناسبات الاجتماعيّة والحفلات والتي لها صلة بواقع المتعلّم ، حتّى يرتقي بلغته شفهيّاً وكتابيّاً .
- كثرة التّدريب على التحدّث واستعمال اللّغة شفهيّاً .
- المناقشات التي تعقب مواقف القراءة والكتابة والتّعبير الشفوي .
- يجب على الأساتذة وضع خطة علاجية لتصحيح وتصويب أخطاء المتعلّمين وتقويم أساليبهم والارتقاء بهم من أجل تكوين ثروة لغوية يوظّفونها في مختلف المواقف الحياتيّة.¹

¹ يُنظر : خليل عبد الفتاح حماد ، خليل محمود نصّار : فن التّعبير الوظيفي ، ط1 1423 / 2002 : 41 42 .

الفصل الثاني دراسة تقويمية لمحتوى فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

-مراعاة مبدأ التدرّج في موضوعات التعبير من المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب .

-تقديم التغذية الراجعة للطالب ، لتكون معياراً تربوياً لخبرات أخرى لاحق قد يمر بها¹

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي : طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، دار ا والتوزيع ، عمّان -

الخاتمة :

لقد حاولنا في هذه الدراسة المتواضعة أن نقدم وصفا تحليلياً تقويمياً لمحتوى فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وللأهداف التعليمية المسطرة في المنهاج المخصص لهذه السنة ، حيث توصلنا إلى النتائج التالية :

1 إن نصوص فهم المنطوق الموجهة لمتعلمي السنة الرابعة متوسط والواردة في دليل استعمال كتاب اللغة العربية عموماً تخضع لمعايير اختيار المحتوى التي تم ذكرها سالفاً في الدراسة .

2 بما أننا ندرس بالمقاربة النصية التي تعتمد أساساً على النص التعليمي ، فيجب على المعلمين والأساتذة والقائمين على شؤون التربية أن يختاروا النصوص التي تراعي مستوى المتعلمين واهتماماتهم وتلبي رغباتهم وتناسب قدراتهم العقلية ، وألا تكون طويلة حيث يصاب المتعلم بالملل . وهذا كله من أجل أن تلقى استجابة من طرف المتعلمين وتكون عاملاً أساسياً لنجاح العملية التعليمية .

3 عموماً إن نصوص فهم المنطوق المقترحة لهذه المرحلة في متناول المتعلمين وفي مستواهم رغم بعض الملاحظات المسجلة في طول النصوص ووجود بعض المفردات الصعبة .

4 هذه النصوص عموماً لقد حققت الأهداف المسطرة في الكفاءة الشاملة ، فهي جعل المتعلم يفهم خطاباً منطوقاً متنوعاً الأنماط .

5 إن فهم المنطوق نشاطاً لغوياً هاماً ، من خلاله يعبر المتعلم عن أحاسيسه ومشاعره وتجاربه في الحياة وهو الأساس الذي يبنى عليه الإنتاج الكتابي ، لذلك يجب على واضعي المناهج والأساتذة أن يهتموا اهتماماً منقطع النظر بهذا النشاط .

6 إن الأهداف المتوخاة والمرجوة من نشاط فهم المنطوق ترتبط بجانبين هما : جانب يتعلق بمحتوى النصوص المقدمة للمتعلمين وما تشتمل عليه من أفكار

ومعلومات تثير اهتمامهم، وجانب آخر يتعلّق بدور الأستاذ وفاعليته في إعداد المتعلّم وتحفيزه من أجل الاهتمام بهذا النشاط لإبراز قدراته .

فعلية؛ لا يمكن لهذا النشاط أن يحقق أهدافه المسطرة إلا إذا وفق الأستاذ في اختيار الطرق الفعّالة والنشطة التي يقدّم بها هذا النشاط وينوع في استخدام طرائق تدريسه .
ومن خلال هذه الدراسة نودّ أن نقدّم بعض التوصيات والاقتراحات للوصول إلى نتائج أفضل في العملية التعليمية وهي :

- الاهتمام بالنصّ القرآني وتبنيه المتعلّمين إلى كثرة الاستماع إليه من خلال إعداد خطة في المنهاج الدراسي ، فالنصّ القرآني يُعتبر أعلى مستويات الفصاحة ، فهو أفصح النصوص ويكسب المتعلّم أجود الأساليب اللغوية وأرقاها .

- إنّ عملية اختيار وانتقاء النصوص التعليمية ليست بالأمر السهل واليسير فيجب أن يساهم في اختيارها الباحث اللساني والنفساني والتربوي كي نرقى بهذه النصوص ونتحصّل على عمل تربويّ هادف .

- تثمين أعمال المتعلّمين وعرضها في الحصص الإذاعية والتلفزيونية ، كي نجعل منهم مبدعين ، فعلى القائمين بشؤون التعليم ومدراء المؤسسات التعليمية أن يسعوا إلى تشجيع هذه الكفاءات لتكون قدوة عليا لزملائهم .

- يجب على واضعي المنهاج أن يسعوا إلى وضع معاجم خاصة بالزاد اللغوي حسب المراحل التعليمية .

- ضرورة التكوين الجيد لأساتذة اللغة العربية من خلال ورشات ميدانية تطبيقية ، ودعوتهم إلى استخدام طرائق التعليم الحديثة والنشطة كالعصف الذهني والتعليم التعاوني ، واستعمال

الخاتمة

وسائل الشرح والإيضاح المتاحة في المؤسسات التربوية لما لها من أثر فعّال في تحقيق أهداف التعلّم .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

الوثائق البيداغوجية :

- 1 وزارة التربية الوطنية : المخططات السنوية ، المادة : لغة عربية ، المستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، سبتمبر 2022 .
- 2 وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية ، 2016
- 3 وزارة التربية الوطنية : منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، جويلية ، 2005
- 4 وزارة التربية الوطنية : مادة اللغة العربية وآدابها ، السنة الأولى من التعليم المتوسط .
- 5 وزارة التربية الوطنية : اللغة العربية ، دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، .
- 6 وزارة التربية الوطنية : كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، منشورات الشهاب .

المعاجم:

- 1 أبو الفضل جمال الدين بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د ط ، د ت ، المجلد 14 .
- 2 أبو الفضل جمال الدين بن منظور ، لسان العرب ، دار الأبحاث ، ط1 ، 2008 .
- 3 أبو الفضل جمال الدين بن منظور ، لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت ، لبنان .
- 4 أحمد مختار عمر ، بمساعدة فريق عمل ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتاب ، القاهرة ، مج1، ط1 ، 1429هـ / 2008م .
- 5 ألكسو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : معجم مصطلحات المنهاج وطرق التدريس ، الرباط المغرب ، د ط ، 2011 .
- 6 بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث، الجزائر ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، 2010 .

قائمة المصادر و المراجع

7 مجمع اللغة العربيّة بمصر، المُعجم الوسيط ، مكتبة الشّروق الدّوليّة ، ط4 ، 1425هـ/2004م .

8 محمد الدّريج وآخرون : مُعجم مصطلحات المناهج وطُرُق التّدريس .

9 محمد المرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الأبحاث ، ط1 ، 2011، ص: 250 .

الكتب :

1 أعضاء هيئة التّدريس ، فلسفة أسس المنهج ، قسم المناهج وطرق التّدريس ، كُليّة التّربيّة ، جامعة دمنهور ، مصر ، د ط .

2 بشير إبرير : تعليميّة النّصوص بين النّظرية والتّطبيق ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، د ط ، 2007.

3 توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة : المناهج التّربويّة الحديثة-مفاهيمها -عناصرها - أسسها -عملياتها ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع ، ط1، 1435هـ/2014م.

4 جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم : تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع ، عمّان ، ط1، 2009.

5 حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين : أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة ، عمّان ، ط1436، 8هـ/2015م .

6 خليل عبد الفتّاح حماد و خليل محمود نصّار : فن التّعبير الوظيفي، ط1، 1423هـ/2002م.

7 سعاد عبد الكريم الوائلي : طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير بين التّنظير والتّطبيق ، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع ، عمّان الأردن ، ط 1 ، 2004.

قائمة المصادر و المراجع

- 8 سعدون محمود السّاموك وهدى علي جواد الشّمري : مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها ، دار وائل عمّان ، الأردن ، ط،2005
- 9 عبد الرحمان الحاج صالح : أثر اللّسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللّغة العربيّة .
- 10 عبد الرّحمان الهاشمي ومحسن علي عطية : تحليل محتوى منهاج اللّغة العربيّة ، دار صفاء للنشر والتّوزيع ، عمّان ، ط1، 1430هـ/2009.
- 11 محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة ، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع ، عمّان ،الأردن ، ط1، 2006.
- 12 محمد علي الصّابوني: صفوة التّفاسير، ط2001 ، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع ، ج3 .

المجلات العلمية

- 1 حسين بلحنيش : فهم المنطوق بين الجهل بالأهداف وصعوبة التّطبيق ، التّواصلية ، العدد :14، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان - الجزائر .
- 2 حسيني عبد القادر ، معايير انتقاء النّص التّعليمي وخطوات تدريسه ، مجلّة رفوف ، المجلّد : 6، العدد :2،ديسمبر :2018،جامعة أدرار .
- 3 كريم بوسالم : تعليمية فهم المنطوق ضمن مناهج الجيل الثّاني ، مجلّة الآداب واللّغات ، المجلّد :9، العدد: 2، ديسمبر 2021، جامعة البليدة .
4. ليازيدي يعقوب وغول شهرزاد : تعليم ميدان فهم المنطوق وفق استراتيجية العصف الذّهني لمتعلّمي السنّة الأولى من التّعليم المتوسّط ،جسور المعرفة ، مج :9 ، العدد : 2 ، مارس 2023 ، جامعة مستغانم.

مواقع الكترونية

إبراهيم علي ربابعة : المحتوى اللّغوي وطرائق تدريسه <https://www.alukah.net/bahet> Info//

.....
5..... تمهيد

: مصطلحات الدراسة ومفاهيمها

8..... : المحتوى التعليمي ومعايير اختياره

8..... 1 مفهوم المحتوى لغة واصطلاحا

8.....

9.....

13..... 2

14..... 3 طرق اختيار المحتوى

14..... 4 معايير اختيار المحتوى

15..... 5 مفهوم تحليل المحتوى

15..... : النص التعليمي و أهميته

16.....

17..... في المجال التعليمي

18..... ج أسس اعتماد النص التعليمي

19..... : فهم المنطوق و أهميته في منهاج الجيل الثاني

19..... 1 تعريف فهم المنطوق

21..... 2 ميدان فهم المنطوق

22..... 3 مفهوم التعبير الشفهي

23..... 4 أهداف التعبير الشفهي

- 5 دور نشاط فهم المنطوق في تنمية مهارة الاستماع 24
- 6مكانة فهم المنطوق ضمن مناهج الجيل الثاني 26
- 7شروط النصوص التعليمية في ميدان فهم المنطوق..... 27
- 8المهارات التي يسعى النص التعليمي إلى تنميتها في ميدان فهم المنطوق..... 28
- : دراسة تقييمية لمحتوى فهم المنطوق للسنة الرابع من التعليم المتوسط
- المبحث الأول عينة الدراسة 31
- : وصف محتوى نصوص فهم المنطوق للسنة الرابع من التعليم المتوسط و
تقييمها 48
- : واقع تدريس ميدان فهم المنطوق للسنة الرابع من التعليم المتوسط 54
- 59
- 62